جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

# مَدى تضمُّن أبعادِ المواطنةِ في أدلَّةِ مُعلِّمي التربية الفنّيَّة في سلطنة عُمان ودولةِ الكويتِ

د. سيف بن ناصر المعمري
أستاذ مشارك
جامعة السلطان قابوس

د. ياسر فوزي
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

د. عادل النجار
أستاذ مشارك
جامعة الكويت



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

## المُلخَّص

سعتِ الدراسةُ إلى التعرُّف على أبعادِ المواطنةِ الأربعةِ، وهي: الهويَّة الوطنيَّة، الحقوق، الانتماء، والمشاركة في أدلة معلمي التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولةِ الكويت، علاوةً على تعرُّف توزُّعِها على ثلاثِ وحداتِ تحليلٍ، هي: (الأهدافُ، المفاهيمُ التعميماتُ، الوسائلُ البصريَّة). وظفتِ الدراسةُ منهجيَّة تحليلِ المضمونِ من خلالِ بطاقةِ تحليلٍ شملتِ الأبعادَ الأربعة التي حُلِّلت في ضوئِها أدلةُ مُعلِّمي التربية الفنيَّة في كلا الدولتَين، وقد كشفتِ الدراسةُ عن تباينٍ في التركيزِ على أبعادِ المواطنة مع تركيزٍ كبيرٍ على بُعد الهويَّة الوطنيَّة الذي حصل على نسبة (٦٨,١%)، وجاء بعدَه بُعدُ المُشارَكة بنسبة (١٢,٦%)، ومن ثم بُعد الحقوق بنسبة (١١%)، وفي المَرتَبَة الرابعة جاءَ بعدُ الانتماءِ بنسبة (٨,٣%)، أما من حيث وحدات التحليل فيظهر تفوق الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بدروس الوحدة على بقيَّة وحدات التحليل أي وحدتي الأهدافُ والمفاهيمُ التعميماتُ، كما أظهرتِ النتائجُ تنوُّعًا في المَضامين التي عُبِّر فيها عن كلِّ بُعد من أبعاد المواطنةِ الأربعةِ. وفي ضوء نتائج الدراسةِ أوصى الباحثون أن تعزيزَ أبعادِ المواطنة المُضمنة في هذه الأدلة في كلا الدولتَين يتطلَّب الاهتمام بدمج المواطنةِ في إعدادِ مُعلِّمي التربيةِ الفنيَّة قبل الخدمةِ وبعدَها، من أجلِ رفع قدرتِهم على إدراكِ القيمِ والمفاهيمِ المُختلِفة للمواطنة التي يحققونَها أثناء تدريبهم الطلبة على المهارات الفنيّة.


## The extent to which the dimensions of citizenship are included in teachers guides of art educations in the Sultanate of Oman and Kuwait.


| | | |
|---|---|---|
| Dr. Saif Nasser Al-Maaamri | Dr. Yasser Fauzi | Dr. Addel Al-Najar |
| Associate professor – | College of Education | Associate professor |
| Sultan Qaboos University | Sultan Qaboos University | Kuwait University |



The study sought to identify the extent to which the four dimensions of citizenship: national identify, rights, a sense of belonging, and participation are included in the guides of art education teachers in Sultanate of Oman and Kuwait in addition to showing its distribution over three units of analysis, namely: objectives; concepts and generalizations; and visual means and materials. The study employed a content analysis methodology through list of analysis included the four dimensions of citizenship that the teachers guides in both countries were analyzed in light of it. The study findings highlight a difference in the focus on the four dimensions in these teachers guides with a large focus was on the national identity dimension which got a percentage of (68.1%), and after that was participation dimension (12.6%), then, the rights dimension (11%); and finally a sense of belonging dimension (8.3). In terms of the unites of analysis, the unite of the visual means and materials that included in these guides came first in comparison to the other two unties, namely objectives, concepts and generalizations. The results also showed a diversity in the contents in which each dimension of the four citizenship was expressed. In the light of the study, the researchers recommended that strengthening the dimensions of citizenship included in teachers' guides of Art Education in both countries; requires paying attention to incorporate citizenship dimensions in preparation program of Art education both pr-service and in-service in order to develop their ability to perceive the different values an concepts of citizenship that they supposed to achieve when they teach student about art skills.

**المُقدِّمة**

ترتبطُ عمليـاتُ التعليمِ والـتعلُّمِ فـي ميـدانِ التربيـةِ الفنيَّـة والفنـون البصـريَّة بمقوِّمـاتِ الثقافـة وأبعادِهـا الاجتماعيَّة والثقافيَّة والبيئيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة، وأصبح يُنظرُ لـدورِ الفنِّ والفنـانِ فـي المُجتمَـعِ مـن مُنطلقاتٍ عديدةٍ ترتبطُ بمدى القدرة على التأثير والتأثُّر بواقعِه وأحداثِه وقضاياه المعاصرة.

وتُعدُّ قضيَّةُ المواطَنة وبنـاء المـواطن الفنـي مـن أكثـر القضـايا التـي كثيـرًا مـا ارتبطـت بمقوِّمـات التربيـة الفنيَّة، فدراسةُ التراثِ الوطنيِّ والإقليميِّ والعالميِّ، ودراسـةُ تـاريخِ الفنِّ محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا، وعقدُ المقارنـاتِ بين ما هو محلِّي مرتبطٌ بالأصـالة والمعاصـرة فـي آنٍ واحـدٍ، والقيـام بعمليـاتِ التحليلِ والنقدِ والتذوُّقِ الفنيّ للعديدِ من النمـاذج والأعمـالِ الفنيَّـة للوقـوفِ علـى مـدى ارتباطاتِهـا بقضـايا وأبعـادٍ فلسـفيَّةٍ واجتماعيَّة وبيئيَّة، كل ذلك يشيرُ بقوّة لدلالاتِ ارتباطِ دراسةِ وممارسةِ الفنِّ بقيمِ ومفاهيمِ المواطَنـةِ علـى اتساعِ عمقِها وتكاملِها. فالتعلُّم في الفنِّ، ومن خلالِ الفنِّ هي مبادئُ تربطُ دائمًا الفنَّ بمساراتٍ أفقيَّةٍ تؤكّد علـى علاقـةِ المفـاهيمِ الحياتيَّـة بالممارسـاتِ الفنيَّـة وأبعادِهـا المُتشـعِّبة مـن خـلالِ المُلاحظـةِ والتعبيـرِ والاستحداثِ والإبداعِ.

وتعتمدُ مُقوّمات التربيةِ الفنيَّةِ على مداخلِ الأنشطةِ الفنيَّة وجوانبِها وكيفيَّة توظيفِها بمـا يـؤثّر فـي تحقيـقِ نواتجَ إبداعيَّةٍ مِن قِبل المُتعلّمين، فالأنشطةُ الفنيَّـة تحتلُّ مركزًا رئيسًـا فـي عمليـات تعليم وتعلُّم التربيـة الفنيَّة، لما توفّره من فرص التفاعُل مـع خامـاتِ البيئـةِ ومُعطياتِهـا وطاقاتِهـا الكامِنـة للتعبيرِ عن الأفكارِ والانفعالاتِ التي تعملُ على إنماءِ الخيالِ والإبداعِ.

وفي ضوءِ الأدوارِ المُتعدِّدة للأنشطةِ الفنيَّة أشارت (صدقي، سريه،١٩٩٢) إلى أنَّ الفنَّ والأنشطة الفنيَّـة لهما دورٌ ثنائيٌّ في التربية، هما: الدورُ الوسيطي للأنشطةِ الفنيَّةِ داخلَ برامج تعليم الفنون.

ويقصد بالدورِ الجوهريِّ للأنشطةِ الفنيَّة داخلَ برامجِ تعليمِ الفنونِ التعلُّم فـي "التعلُّم فـي الفنِّ"، ويؤكّد على مدى إسهامِ الأنشطةِ الفنيَّة في إكسابِ المُتعلّمِ الخبرةَ الإنسانيَّة، وفي تنميةِ قدرتِـه علـى إدراكِ العـالَمِ المحيطِ بـه، فـالفنونُ البصـريَّةُ لتنميـةِ الـوعي بالحيـاةِ وجعلِ المُتعلّمِ قـادرًا علـى تقييمِهـا؛ فـالفنُّ هـو الـذي يرتقي بمستوياتٍ أعلى من الحساسيَّةِ ويضمنُ المرورَ بخبراتٍ هائلةٍ ومُتفرِّدةٍ وإبداعيَّـةٍ، وتلـك الخبـرات هي جوهرُ الفنِّ نفسه. (Suzane.K-kristine.S/2001-190) وهناك ثلاثُ مجالاتٍ يُعزَّز من خلالها هذا الدور، هي:

- **الفنُّ كمدخلِ تقديمِ المفاهيمِ التي تؤدّي إلى تنشيطِ الوعي**

فالمهاراتُ والاتجاهاتُ التي تمارَس في النشاطِ الفنيِّ تساعدُ علـى نمـوِّ المُتعلّمِ ككل وترتبطُ بالمهـاراتِ التي يستخدمُها في الأنشطة الأخرى في النظام التعليمـي، " فالنشـاطُ الفنـيُّ يُعدُّ وسيلةً من الوسـائلِ التـي تساندُ عمليَّة النموِّ، فالطالبُ الممـارسُ للفنِّ يتعلَّمُ العديدَ من المفـاهيمِ الهامَّـةِ مـن خـلالِ العملِ بالأنشـطةِ الفنيَّة التي تعملُ على تحسينِ وتنميةِ جوانبِ القدراتِ العقليَّةِ، وتعملُ على إكسابِ الطالبِ أساليبَ التفكيرِ للتعرُّفِ على الحقائقِ وتحديدِ أوجُه التشابهِ والاختلافِ بدقَّةٍ" (البغدادي، ٢٠٠١-٩٨).

- **الفنُّ كأسلوبٍ للتعبيرِ عنِ المشاعرِ**

التعبيرُ عن المشاعرِ يمثّل أحدَ الوظائفِ الأساسيَّة للفنِّ، فمن خلال فحصِ العديدِ من أعمالِ الفنِّ عبرَ التاريخِ نجدُ أنَّ الفنانين كانوا دائمي الدأبِ لتحويلِ الأحاسيسِ إلى قيمٍ بصريَّة تشكيليَّة، وتحويلِ المشاعرِ الفرديَّـةِ إلـى تـراثٍ حضـاريٍّ، فمثلمـا يكـونُ الفنُّ قـادرًا علـى تنـاولِ أكثـرِ المشـاعرِ خصوصـيَّةً كـالألمِ



**(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)**

والخوفِ والأحلامِ ليحوِّلها إلى جوانبَ مادّيةٍ رمزيّةٍ، فإنَّ الفنَّ قادرٌ على إضفاءِ قيمِ المواطنةِ والارتباطِ بمعطياتِ المُجتمعِ من عاداتٍ وتقاليدَ وتعزيزٍ للهويَّةِ.

فالأنشطةُ الفنّيةُ ــ وكما أوردت بدر (٢٠٠٢-٣٢٧) ــ تساهمُ في تربيةِ المُتعلّمين وإمدادِهم بالكثيرِ منَ المهاراتِ والمفاهيمِ العامَّةِ؛ مما يكسبُه الشعور بالرضا والراحة النفسيَّة، كما أنَّ له من وجهة أخرى دورًا في تهيئةِ فرصِ التعبيرِ الخطّي والتعبيرِ بالرسمِ الحرِّ عن مشاعرِ الطفلِ وانطباعاتِه (نصيف، سامية، ٢٠٠٨).

- **الفنَّ كمدخلٍ للإدراكِ الشاملِ**

إذ يمكّنُ النظرَ للنشاطِ الفني كأسلوبٍ لتقديمِ العالمِ للطلابِ، فهو يجعلُ الطفلُ قادرًا على إدراكِ وتحليلِ العالمِ من خلالِ ما يمكنُ أنْ نطلقَ عليه "العينَ الفنيَّة"، والقدرة على التعرُّف على العناصر والأحداثِ التي تسهمُ في التطوُّر الإنسانيِّ، فهو نشاطٌ ينمّي القدرةَ على المُقارنَةِ والتحليلِ، فعندما ترتبطُ الأنشطةُ الفنّيةُ بالتاريخِ الفنيِّ المحليِّ والوطنيِّ؛ فإنَّ المُتعلّمَ يتعرَّف على تراثِه العميق؛ إذ يتحوَّل إلى خبرةٍ ذاتيّةٍ تنمي الاتجاه نحو تقديرِ أعمالِ الآخرين وتذوُّقِها والاعتزازِ بها (نصيف، سامية، ٢٠٠٨).

ففي هذا الصددِ يرى عبيد، مصطفى (١٩٩٥، ص١٥) أنَّ من أهمِّ أهدافِ الأنشطةِ الفنيّةِ "مساعدة المُتعلّمين على معرفةِ الكثيرِ عن بيئتِهم الطبيعيَّة والاجتماعيَّة، فيتعلمُ الطفلُ من خلالِ النشاطِ الفنيِّ الكثيرِ مما يتعلّق بأمورِ حياتِه ونموِّه بأسلوبٍ يقوم على المُشاركَةِ والتفاعُل النابع من ذاتِ الطفلِ؛ وذلك لما يتوفّر للطفل من استمتاعٍ أثناء ممارستِه للأنشطةِ الفنيَّة، خاصَّة في مراحلِ طفولتِه المُبكّرة"، وهي جميعها أمورٌ تتعلّق بمفاهيمَ وأبعادِ المواطنة.

أما الدور الوسيطيُّ للأنشطةِ الفنيَّةِ داخلَ برامجِ تعليمِ الفنونِ التي يُقصَد بها استخدامُ الفنِّ كوسيطٍ موصل للحقائقِ النوعيَّة والبيئيَّة والثقافيَّة، ويُعدُّ مدخلًا لمناقشة أهدافِ وطرقِ تدريسِ الأنشطةِ الفنيَّة من خلالِ المجالِ والمحيطِ الذي سوف يؤدي الفن دورًا فيه مع مراعاة خصائصَ وحاجاتِ الأطفالِ في المُجتمع، ومن أهمِّ الجوانبِ التي تتعلّق بالدورِ الوسيطي للأنشطةِ الفنيَّة.

- **الفنُّ كوسيلةٍ لتنميةِ القدراتِ الابتكاريَّةِ:**

يسهمُ الفنُّ في تنميةِ القدراتِ العقليَّة، كالملاحظةِ والتخيُّل والفهمِ والإدراكِ والتصوُّر، كما يتيحُ الفنُّ للمُتعلّم أن يمرَّ بالخبرة الابتكاريَّة بنفسه من خلال حبِّه للاكتشافِ والاستطلاع والبحثِ والملاحظةِ والخيالِ (علي، سناء ،٢٠٠١، ص١٢).

فممارسةُ الفنّ هي مقودُ الحريّةِ التي تؤسّس لقيمِ المواطنة، فاختيارُ طريقةِ التعبير، والمرور بمراحلِ العمليَّة الابتكاريَّة جميعها، وإيجاد العلاقات، واستكشاف الحلولِ للوصولِ إلى ما يشعرُ المُتعلّم الممارس بالرضا دون أن يعيقَه تدخُّلُ الكبار، كلُّها أمورٌ تؤسّس لقيمِ المواطنةِ، وتدفع نحو تأكيدِ دورِ الفنِّ في إعلاءِ قيمِ الحريَّةِ القائمةِ على البحث وسبرِ أغوارِ المعرفةِ للوصولِ إلى حالة الرضا المنشودة، بعيدًا عن الفوضى والتشرذم والممارسات المنبوذة قيميًّا في منظومَة المواطنة.

- **الفنُّ كوسيلةٍ لتأكيدِ القيمِ الاجتماعيَّة:**

وهنا تتجلى أدوارُ التربيةِ الفنّيةِ في تأكيدِ قيمِ المواطنة خلال ممارسة أنشطتِها؛ فالفنُّ وسيلةٌ للنمو الاجتماعي، فينمو المُتعلّمُ اجتماعيًا من خلال المشاركة في اختيارِ الموضوعاتِ وحرّيَّة التعبير عنها، والتعاون مع الزملاء في الأعمال الفنيَّة الجماعيَّة التي تتيح فرصًا هائلةً لإقامة علاقات اجتماعيَّة سليمة



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

ومتضافرة، كذلك اختيار الخاماتِ والأدواتِ والأفكارِ ووضع القرارِ بين المجموعة، وتعلُّم احترام حقوق الغير وملكيتِهم. (الغنيمي،٢٠٠٥-١٥٩)، فمُمارسة الفنونِ وخاصة في الأعمال الجماعيَّة تسهمُ بقوَّة في تأكيد القيم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة بين الأطفالِ والمُمارسين على اختلاف أعمارهم، الأمر الذي يؤثر في شعورِهم بالانتماءِ للهدفِ الجماعي.

وقد أشارت كارين (Karen/2004-76) إلى أن الأنشطة الفنيَّة تحقّق مجموعةً من الأهداف، هي:

- أهداف اجتماعيَّة: من خلال تنمية المُشاركة مع الآخرين وتزويدِهم بالقيمِ واحترامِ طريقةِ عملِ وأفكارِ الآخرين.
- أهداف وجدانيَّة: التعبيرُ عن المشاعرِ والأفكارِ من خلالِ الوسائطِ وطرق متعددة، وتنمية الخيال والثقة بالنفس والاستقلاليَّة.
- أهداف جسميَّة: تنمية القوَّة العضليَّة للاستعدادِ للمُمارسة من خلال تدريب الطفل على التحكُّم بأدوات الفن.
- أهداف فنيَّة: التعرُّف على المفاهيمِ الفنيّةِ كاللون والحجمِ والمساحةِ والشكل؛ مما يساعدُ على تنميةِ القدرةِ الحسيَّة.

ومن ثم فإنَّ مزاولة الأنشطةِ الفنيّةِ بالمُزاوَجَة مع الأنشطة التعليميَّة الأخرى (التعلم من خلال الفن) وبشكلٍ مُتكاملٍ يتيح الفرصَ للبحثِ والتجريبِ والتعبيرِ عن الأفكار، وتفجُّرِ الطاقات الابتكاريَّةِ، وكذلك الارتباط بمفاهيم حياتيَّة تمسُّ المواطنة في صيرورتِها، كالمُشاركة والانتماء وتأكيد الهويَّة الثقافيَّة.

وفي ضوء ما سبق ترى نصيف (٢٠٠٨) أنَّ المُمارسة الثقافيَّة والأنشطة الإبداعيَّة توفّر لمُمارسيها السبلَ لاكتسابِ المعارفِ والمهاراتِ والقيم، فيفهمون ذواتهم ويتعرَّفون على الآخر، ويتسع وعيهم بالبيئةِ والتراثِ الإنسانيِّ، والاستفادةِ من هذا الوعي في صياغة الشخصيَّة المُستقِلَّة للمواطن.

- **الفنُّ وتنميةُ الثقافةِ البصريَّة:**

من أكثرِ الأدوارِ قوةً للفنون، ومن أكثرها تأثيرًا عند التخطيطِ للأنشطةِ الفنيَّة، هي تلك التي تعتمد على مدخلات تنمية الثقافة البصريَّة؛ إذ ترتبطُ مقوِّمات الثقافةِ البصريَّة ارتباطًا مباشرًا بمنظومة الهويَّة البصريَّة للثقافةِ، والتي نسعى لتشكيلها لدى المُتعلِّمين من خلال الفنِّ، الأمر الذي بدورِه يسهمُ في تأكيد قيمِ المواطنةِ والارتباطِ بما هو قوميّ وإقليميّ وعالميّ في آنٍ واحدٍ؛ فالأنشطةُ الفنيّةُ تسهم كثيرًا في تنميةِ الناحيةِ الثقافيَّةِ وتنمية أساليبِ التعبيرِ المرئيَّة لدى المُتعلِّمين من خلالِ تقديمِ الجوانبِ الثقافيَّة لشتى الخبرات الإنسانيَّة، كالخبراتِ الاجتماعيَّة والعلاقاتِ والاقتصاد والسياسة والبيئة والتراث... وغيرها.

إنَّ الاستعانَة بأعمال الفنانين الذين آثروا تاريخ الفنون بأعمالهم داخل الأنشطة الفنيَّة "يجعلُ الطفل في تفاعُلٍ نشطٍ مع الخبرات البصريَّة في البيئة المحيطةِ به وفي التراث الفني لإدراك سماتِها وتحليلِ عناصرِها وتذوُّقِها وتقديرِها وتقييمِها؛ وتساعدُ هذه الزوايا المُتكامِلة على تأكيد تفاعُل المُتعلِّمِ النشطِ مع المحتوى الثقافي لمُجتمعه؛ مما يعينه على إثراءِ خبرتِه في فهمِ الرموزِ والعلاقات والتقنيات المُكوِّنة للتراث الفني؛ إذ يستطيعُ أن يرى ويتأملَ، وأن يشعرَ، وأن يفهمَ، وأن يحلِّلَ وينقدَ، وأن يكونَ لنفسه أفضليات "يتذوق ويختار" هذا إلى جانب قدرتِه على التعبيرِ الابتكاري باستخدامِ لغةِ الفنِّ التشكيلي ووسائطه التعبيريَّة".(صدقي،١٩٩٢، ص١٢).

ومن ثم فإنَّ الخبرات البصريَّة والقيم الاجتماعيَّة ونمو عمليات الابتكار كلّها جوانب يمكن تحقيقها عند التخطيط الجيّد لأنشطة فنيَّة تستهدف فهمَ واستيعابَ المحتوى الثقافيِّ المحليِّ واتساعاته وامتداداته الإقليميَّة والدوليَّة، وذلك من مطلق إثراء منظومَة المواطنة والدفع بمفاهيم المُشاركة والانتماء وتعزيز الهويَّة وذلك خلال مُمارسة الفنِّ. وفي هذا الصدد فقد أشارت (صدقي،١٩٩٢، ص١٣) إلى أنَّ "الفنَّ يتميَّز بطواعيته للتعبير ولترجمة الخبرة الشموليَّة الكليَّة، وذلك يجعل النشاط الفنيَّ مُعبِّرًا عن المفاهيم المركبة". ومن ثم فمُعلّم التربية الفنيَّة المُتعدِّد الرؤى يمكنُ أن يستلهم الكثير من الأمثلةِ التي تدفع بقيم المواطنة لتبرز في صدارة النشاط الفنيِّ الذي يوجّهه لطلابه، فالفنونُ وثيقةُ الصلةِ بالمُجتمع وتراثِه وعاداتِه وتقاليدِه وقيمه، وتلك جميعًا مرادفات لقيم المواطنة من مشاركةٍ وانتماءٍ وتعزيزٍ للهويَّة الثقافيَّة، وتأسيس أنشطة موازية تستلهم من موضوعات الفنِّ ما يؤكد على مفاهيمَ متعددةٍ كالانتماء والحريَّة والعدالة وقبول الآخر والسلام والمساواة... وغيرها.

شكل (١) طبيعة الأنشطة الفنية كمدخل لتحقيق أدوار معززة لمفاهيم المواطنة خلال ممارسة الفن

ومما تقدَّم تبدو أنَّ هناك علاقةً وطيدةً بين الفنّ والمواطنة؛ فالفنُّ عادة يعبِّر عن جوانبَ كثيرةٍ مُتعلّقة بعلاقة الإنسان ومجتمعه ودولته وهويَّته وتاريخه، ويعبّر عن مواقفِه ونضالِه، ومشاركتِه في تغيير واقعه، والمواطنة هي رابطة تنظّم علاقة الإنسان به هذه الجوانب؛ ولقد عرَّف المعمري، والغريبيَّة (٢٠١٢) مفهومَ المواطنة عبارة عن منظومة مترابطة من بُعدَين أساسيّين يتكوّنان من أربعة عناصرَ فرعيَّة، البُعد الأفقي ويتكوَّن من الهُويَّة الوطنيَّة والانتماء الاجتماعي والثقافي وعابر الحدود، والبُعدُ

الرأسيُّ ويتكوَّن من الحقوق والمُشاركة السياسيَّة والمدنيَّة، وفيما يلي توضيحٌ لهذه الأبعاد التي يوضحها الشكل (١).

الشكل (٢)

أبعاد المواطنة

وفيما يلي توضيحٌ لهذه الأبعاد:

**أولاً، بعد الحقوق:** ويتضمَّن مجموعة الحقوق السياسيَّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة التي من الضروري أنْ يتمتَّع بها المواطنون لأنَّها تساعدُ في دعمِ قدرتِهم على المُشاركة في بناءِ مُجتمعاتهم، مثل: حريَّة التعبير عن الرأي، الاحتجاج، الحق في المعرفة، حق التضامُن مع الآخرين.

**ثانيًا، بعد الانتماء:** وهو عبارة عن مظلة الانتماءِ الوطنيِّ التي تنضوي تحتها عدةُ أشكال من الانتماء، منها: الانتماءُ اللغويُّ والثقافيُّ، الانتماءُ العرقيُّ، الانتماءُ القبليُّ، الانتماءُ الأسريُّ، الانتماءُ الدينيُّ، الانتماءُ العابر للحدود، والإنسان مُتعدد الانتماءات بطبعِه، وهي تجسِّد الاعتزاز بجوانبَ ثقافيَّةٍ ودينيَّةٍ.

**ثالثًا، بُعد المُشارَكة:** وهذه المُشاركة أصبحتِ اليوم في المُجتمعات الإنسانيَّة المُنظمة تتم عبر مؤسسات تسمَّى البرلمانات بالنسبة للمشاركة السياسيَّة، ومن خلال الجمعيات المدنيَّة بالنسبة للمُشاركة المدنيَّة،



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

وتتوقَف صحة المواطنة في أي مُجتمع على عددِ ونزاهةِ من يشاركون في كلا الساحتين السياسيَّة والمدنيَّة، وهذه المُشاركة تتنوَّع في مستوياتها وأشكالها، وهي تعبِّر عن الفاعليَّة في تغيير الواقع.

**رابعًا، بُعد الهويَّة الوطنيَّة:** التي تضم عناصرَ ماديَّة ومعنويَّة مُتعدّدة، هذه الهويَّة لا يمكن فصلها عن المواطنة ومُمارستها، فاللغة التي يتفاعل بها المواطنون، وحريَّة ممارستهم لشعائرهم الدينيَّة واحترام مُعتقدات بعضهم البعض، كلّها جوانب تعبِّر عن احترام مبدأ التعدديَّة في إطار الوطن الواحد، وهذه الهويات المُتنوعة إذا لم تنسجمْ في إطارِ الوطن الواحد تصبح سببًا للصراع والصدام، ومن أبرز جوانبها: الاحتفالات المختلفة، القيم التي تجمع بين أبناءِ الوطنِ الواحد، والعادات التي يحملونها وتميزهم عن غيرهم.

ورغم هذه العلاقة الوطيدة بين الفن والمواطنة؛ إلا أنَّ هذه العلاقة لم تحظ باهتمام الباحثين حتى الآن في سلطنة عُمان والوطن العربي والعالم؛ إذ لا تزال المواطنة تُعدُّ هدفًا لمادة الدراسات الاجتماعيَّة نتيجة المواضيع التاريخيَّة والوطنيَّة التي تتضمنها (Dean, 2005; Sim, 2005; Print, 2000; Michael et al, 2003)؛ ولكن لم يلتفت بعد للدورِ الكبيرِ الذي يمكن أن تلعبه التربية الفنيَّة في تنمية المواطنة لدى الطلبة رغم أنَّ بعضَ الباحثين ينظرون للمواطنة بأنَّها مسؤوليَّة جميع المواد الدراسيَّة بما فيها التربية الفنيَّة، مثل كاميلكا (Kymlicka, 1999) التي أكَّدت أنَّ تربية المواطن لا يمكن أن تكون جزءًا منفصلاً في المنهج، لكن من أسسها أنْ توجهَ المَنهج بأكمله في مُختلف المواد الدراسيَّة، وهو ما يؤكّد عليه بعضُ التربويين في مجال التربية الفنيَّة مثل باجمال (٢٠١٤) أنَّ الفنَّ يلعبُ دورًا مهمًّا في بناء الانتماء الوطني من خلال التعبير عن مُختلف الجوانبِ الوطنيَّة بأشكال فنيَّة بصريَّة قادرة على أن توصلَ هذا المعنى بشكلٍ أعمقَ ومُختلفٍ، ولقد أكَّد العمري (٢٠١٣) على هذه العلاقة بينَ الفنِّ والمواطنة؛ فالفن له دور كبير في إبراز التاريخ الوطني، والهويَّة الوطنيَّة بما يسهم في تعزيزها لدى النشء، وتؤكّد صبره (٢٠١٠) أنَّ تنمية المواطنة لا بدَّ أنْ تستندَ إلى مرجعيَّة الهويَّة المُميزة للمُجتمع؛ لذا لا بدَّ من تركيز مناهج التربية الفنيَّة على الهويَّة الثقافيَّة المحليَّة والاستلهام من التراث الفني الحضاري، ويؤكد النجادي (١٩٩٤) بأن التربية الفنيَّة لها دورٌ فاعلٌ في نقلِ القيمِ الثقافيَّة والمسؤوليات الاجتماعيَّة في المحيطِ الاجتماعي.

ومما يعيق توظيف الفن في تعزيز المواطنة هو النظرة التقليديَّة التي يحملها البعضُ حول هذه المادة الدراسيَّة؛ إذ يرون فيها أنَّها مادّةٌ لتعليم المهارات الفنيَّة فقط، وهي نظرة بدأ كثير من الباحثين بتفنيدها، ومنهم دولان (Dolan, 2001) الذي يؤكّد أنَّ الفنَّ يحملُ طبيعةً سياسيَّةً لأنَّه يوفر مساحة للنقاش والجدل والنقد؛ فهو يُعدّ منتدى من خلاله يتم التفكير حول القيم وكيفيَّة غرس رؤى عن الذات والمُجتمع



**(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)**

والوطن، وهذا الجدلُ هو غالبًا حول عدم المساواة الاجتماعيَّة، وهذا ما أكَّدته ماريا آلينا (Maria-Alina, 2015) التي ترى أنَّ الفنَّ المُعبِّر عن السياسة عادةً ما يكشف عن الظلم الاجتماعي ويأخذ مقاربة نقديَّة للهيمنة. وكثير من الفنانين المعاصرين أنتجوا بشكلٍ مُتعمّد فنًّا غيرَ جذابٍ للحواس بهدف رفع الوعي بالظلم الاجتماعي؛ لذا وجد ليروكس وبيرندسكا (Leroux & Bernadska, 2014) أن المُشاركة في الفن ترتبطُ بشكلٍ موجب مع المواطنة الفعَّالة، والمُشاركة في الشؤون العامة، وبالتالي بناء المواطن النشط الذي يشارك بفاعليَّة في شؤون مُجتمعه.

ويتضح للباحثين من خلال مراجعة الأدبيات التربويَّة قلَّة الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الفن وتعزيز المواطنة، فالدراسات غالبًا كانت توجّه للكشف عن أثر طرق التدريس على تنمية الفن (العمرو، ٢٠٠٢؛ الغامدي، ١٤٣٤)، ولم تُجرَ في سلطنة عُمان والكويت، وهما الدولتان اللتان تركّز عليهما الدراسة الحاليَّة أيَّة دراسات للكشف عن هذا الارتباط، وكيف تتضمن التربية الفنيَّة فيهما على أبعاد المواطنة؛ مما يؤكّد حاجة الحقل التربوي لإجراء هذه الدراسة حول مدى تضمين كتب التربية الفنيَّة في كل من سلطنة عُمان ودولة الكويت لأبعادِ المواطنةِ، خاصة في ظلِّ المُناداة المُستمرة للأنظمة التعليميَّة بتعزيز المواطنة كهدفٍ رئيسٍ للمدرسة.

## مُشكلة الدراسة وأسئلتها

أي مجتمع لا يمكن أن يتقدمَ إلا بمستوى مواطنة أفراده؛ ولذا فإن هذه المواطنة لا بد أنْ تُعطى أهميَّة كبيرة في النظام التعليمي؛ لأن المواطنة الفاعلة هي مُكتسبة مما يتعلَّم ويمارس داخل المدرسة وخارجها، ورغم أن هناك العديد من الدراسات التي عملت على دور المواد الدراسيَّة وخاصة الدراسات الاجتماعيَّة في تعزيز المواطنة إلا أنَّ دور التربية الفنيَّة في تنمية المواطنة لم يحظَ حتى الآن باهتمامٍ كبير خاصة في سلطنة عُمان ودولة الكويت؛ إذ تدرس هذه المادة الدراسيَّة للطلبة منذ الصفوف الأولى رغم الإمكانات المنهجيَّة التي تحملها هذه المادة لتدريس المواطنة بطريقةٍ مُختلفةٍ من خلال الأعمال الفنيَّة التي تنقل رسالة بصريَّة مُؤثّرة عن مُختلف جوانب المواطنة؛ ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة التي يمكن تلخيصها في السؤالين التاليين:

- ما نسبةُ تضمن أبعادِ المواطنةِ (الهويَّة، الانتماء، الحقوق، المشاركة) في كتب التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت؟



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

- كيف توزَّعت أبعاد المواطنة الهويَّة، والانتماء، والحقوق، والمشاركة) في كتب التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت على وحدات التحليل الثلاثة (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)؟
- ما المضامين التي عُبِّر بها عن أبعادِ المواطنة الهويَّة والانتماء والحقوق والمشاركة موزَّعة على وحدات التحليل الثلاثة (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)؟

## أهدافُ الدراسة

الكشفُ عن نسبة تضمن أبعاد المواطنة (الهويَّة، الانتماء، الحقوق، المشاركة) في كتب التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت.

تحديدُ كيفيَّة توزّع أبعاد المواطنة (الهويَّة، الانتماء، الحقوق، المشاركة) في كتب التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت على وحدات التحليل الثلاثة (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل).

الكشفُ عن المضامين التي عُبِّر بها عن أبعاد المواطنة الهويَّة والانتماء والحقوق والمشاركة موزعة على وحدات التحليل الثلاثة (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل).

## أهميَّةُ الدراسة

- تُعدُّ هذه الدراسة مهمّة لمُتخِذي القرار في كلا الدولتين؛ فالنتائج التي سوف تتوصل إليها يمكن أن تغير النظرة إلى طبيعة التربية الفنيَّة وأهادفها؛ فالطلبة يمكن أنْ يتعلموا قيمَ المواطنة وسلوكياتها من خال دراسة الفن وما يحمله من تعابير تعبّر عنِ التضامُن والهويَّة والانتماء المُجتمعي الذي يقود إلى المُشاركة الإيجابيَّة.
- يمكنُ أن يستفيدَ مشرفو التربية الفنيَّة من نتائج هذه الدراسة في تطوير جلساتهم الإشرافيَّة والتدريبيَّة لمُعملّي هذه المادة بحيث تشمل أيضًا التركيز على أبعاد المواطنة وكيفيَّة تنميتها لدى الطلبة من خلال الأنشطة المُختلفة التي تنفذ داخل المادة.
- تفتحُ هذه الدراسةُ آفاقًا أمامَ الباحثين لمواصلة البحث في استكشاف العلاقة بين التربية الفنيَّة والمواطنة من مُختلف الجوانب، بما يزيد من مُساهمة المادة في بناء قيمِ المواطنة وأبعادها لدى الطلبة.

## مُصطلحات الدراسة

- أبعادُ المواطنة: تتبنَّى هذه الدراسة الموديول الذي وضعَه كل من المعمري والغربيَّة (٢٠١٢) في تعريف المواطنة؛ إذ يرون أنَّها منظومة مُترابطة من بُعدَين أساسيِّين يتكونان من أربعة عناصر فرعيَّة، هما: البُعد الأفقي ويتكون من الهُويَّة الوطنيَّة والانتماء الاجتماعي والثقافي وعابر الحدود، والبعد الرأسي ويتكون من الحقوق والمشاركة السياسيَّة والمدنيَّة.
- تعرفُ الفنون بأنَّها "تعكسُ المجموعة الواسعة من التخصُّصات والتعبيرات الفنيَّة التي تشمل الرقص والموسيقى والمسرح والفنون البصريَّة والإعلاميَّة والفنون الأدبيَّة والفنون التقليديَّة الشعبيَّة (National Arts Policy Roundtable, 2008)
- التربية الفنيَّة ولقد عرَّفها شوقي (١٤٣٠ه) بأنها "التربية باستخدام الأنشطة الفنيَّة المُختلفة من مجالات الفنون الجميلة أو التطبيقيَّة مع الاستفادة من مُختلف العلوم الإنسانيَّة الحديثة، وعادة ما يطلق اسم التربية الفنيَّة في مراحل التعليم المدرسي على فنون الرسم والتصوير والتصميم والخزف والنجارة والمعادن والنسيج وطباعة الأقمشة وأشغال الورق والجلد.

## التربية الفنية في سلطنة عُمانَ ودولة الكويت

### أولاً/ مادة الفنون التشكيليَّةِ في سلطنة عُمانَ:

عند الحديث عن التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان لا بدَّ من التطرُّق إلى تاريخ نشأتها وتتبُّع تطوُّرها لمعرفة المراحل التي مرَّت بها حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، ومدى تأثُّرها بمراحل تطوُّر التربية الفنيَّة على المستوى العالمي (الرواحي، ٢٠١٨).

وفي هذا السياق يذكر (الربيعي، ٢٠٠٧، ص١٤) أنَّ بداية ظهور مناهج التربية الفنيَّة في المدارس، أي تدريس التربية النظريَّة والتطبيقيَّة المُبسَّطة للفنون التعليميَّة في منطقةِ الخليج العربيِّ، ابتداء من أوائل العقدِ الخامس من القرن العشرين في اليمن والكويت والبحرين والسعوديَّة، وبالإمكان التحدُّث عن ذلك أيضًا في النصف الأول من الستينات في دولة الإمارات العربيَّة المتحدة وقطر وسلطنة عُمان باعتبار ذلك منهجًا في سياق النظم والمناهج التعليميَّة.

ويذكر الصالحي وقيس (٢٠٠٨) أنَّ التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان خلال فترة السبعينات اعتمدت في تدريسِها على الفنانين القادمين من خارج السلطنة، وكانت مناهجُ التربية الفنيَّة



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

عبارة عن وثائق ورقيَّة تحتوي على محاورِ التربية الفنيَّة، يختارُ المُعلِّمُ المحور ويصيغ عناصر الدرس من أهداف وأنشطة ومحتوى مُعتمدًا على خبراته؛ لذلك كان هناك تفاوت من مُعلِّمٍ إلى آخر في طريقة الصياغة والتدريس.

وظلَّت مناهج التربية الفنيَّة في التعليمِ العام ولفترة طويلة عبارة عن إطار عام يحتوي على أربعة محاورَ أساسيَّةٍ (التعبير الحر، الرؤية الفنيَّة، التشكيل الفني، التصميم الابتكاري)، تضمَّنت هذه المحاورُ أبعادًا فرعيَّةً ولم تنص على محتوى مُحدَّد من المعلومات؛ فقد كانت الغاية منها تلقين بعض القواعد وإكساب بعض المهارات الفنيَّة؛ إذ كان التدريسُ يقتصر على الإنتاج الفنيِّ كمحورٍ أساسيٍّ يؤكِّد استخدام التلاميذ للمواد الفنيَّة ووسيلة للتعبير الذاتي (الفارسي، ٢٠٠٤، ص٤٣).

وبدخول التعليمِ الأساسيِّ وتطبيقِه في منظومةِ التعليمِ في سلطنة عُمان عام ١٩٩٨م. ألفت وزارة التربية والتعليم كتبًا دراسيَّة بواسطة مختصِّين ذوي كفاءة من العُمانيّين بالمناهج، مع الاستعانة بخبراء دوليين في تأليف الكتب الدراسيَّة الخاصَّة ببعض المواد الدراسيَّة، والتي من بينها مادة الفنون التشكيليَّة، والتي جاءت مناهجها في صورةِ أدلة مُعلِّم اشتمل كل منها على (المُقدّمة، الأهداف العامة والخاصة، وبعض الإرشادات التي يجدر على المُعلِّمِ مراعاتها عند التدريس، بالإضافة إلى وصف محتوى المُقرر)، وشملت وحدات التعلُّم على موضوعات فنيَّة ذات عناوين تتناسب مع طبيعة التأليف جاءت في صورة دروس تعليميَّة احتوت على أهداف إجرائيَّة شملت المجالات الثلاثة (معرفيَّة، مهاريَّة، وجدانيَّة) انبثقت من الأهداف الخاصة بالمرحلة، كما اشتمل كل موضوع على عناصر الدرس من حيث (الخلفيَّة العلميَّة للموضوع، ، الخطوات التدريسيَّة، الأنشطة والوسائل التعليميَّة، طرق التدريس، أساليب التقويم)، كما تضمن المنهج على العديد من المجالات الفنيَّة، مثل: (الرسم، التصوير، التشكيل، النسيج، الطباعة... وغيرها)، تُوزَّع على المراحل التعليميَّة حسب أعمار التلاميذ وخصائصهم الفنيَّة عن طريق مصفوفة المدى والتتابع، كما تضمن بعض المفاهيم والقضايا المعاصرة، مثل موارد البيئة والصحة العامة وغيرها، وكذلك بعض القيم التربويَّة، مثل: (الانتماء والإتقان في العمل، ترشيد استهلاك الخامات، التعاون.. وغيرها". (الرواحي، ٢٠١٨).

وبعد عام ٢٠٠١م تم تغيير مسمَّى التربية الفنيَّة في المدارس إلى الفنون التشكيليَّة، وهذا التغيير لم يتجاوزِ المُسمى؛ فقد بقي المضمون على ما هو عليه.



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

**ثانيا التربية الفنيَّة في الكويت:**

التربية الفنيَّة: هي مادة دراسيَّة تدرَّس بواقع حصَّتين دراسيتين في الأسبوع لكلِّ مرحلة بالتعليم الحكومي والخاص، ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر، كما أنه يتم توفير أدلة مُعلّمين وكتبٍ مدرسيَّة للمُتعلّمين. وتنظم وزارة التربية والتعليم بالكويت المعارض والفعاليات والمسابقات الفنيَّة للمُتعلّمين داخل وخارج المدرسة.

وتُعتبر كليَّة التربية الأساسيَّة والتابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكليَّة المُتخصِّصة بإعدادِ مُعلّمي التربية الفنيَّة في الكويت منذ تحولها من مدة دراسة سنتين إلى أربع سنوات عام ١٩٧٨/٧٩، بالإضافة إلى مجموعة من التخصُّصات التربويَّة الأخرى، مثل: اللغة العربيَّة، الرياضيات، العلوم، التربية الإسلاميَّة، التربية الموسيقي وغيرها من التخصُّصات، وهي الجهة الحكوميَّة الوحيدة المعنيَّة بهذا بتخصُّص التربية الفنيَّة لمراحل رياض الأطفال والابتدائي. فعلى الطالب في هذه الكليَّة النجاح من خلال تجاوز (١٣٠) وحدة دراسيَّة للتخرُّج من خلال المدة الاعتياديَّة وهي (٨) فصول دراسيَّة. (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ١٩٩٧/٩٨).

## الدراساتُ السابقة

من خلال مراجعةِ الأدب التربوي (العربي والعالمي) لم يتمكَّن الباحثون من الوصول إلا إلى دراسات قليلة يستعرضونها فيما يلي مرتَّبة تنازليًّا من الأحدثِ إلى الأقدم.

- سعت دراسة العرجان (٢٠١٩) إلى التعرُّف على أثر برنامج في قيم المواطنة على استعدادِ الفتيات في مرحلةِ المُراهقة بمنطقةِ الجوف بالمملكة العربيَّة السعوديَّة لتضمينها في الإنتاج الفني، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم المنهج الشبه التجريبي؛ إذ بُنيت أداةٌ لتحليل الأعمال الفنيَّة التي تنتجها الفتيات المشاركات، وقد طُبِّقت على عينة قصديَّة من الفتيات المرتادات لنادي الحي وعددهن (٢٠) فتاة، وقد أظهرتِ النتائجُ الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بينَ متوسط الاختبار القبلي والاختبار البُعدي في قيم المواطنة، وهي: (حبُّ الوطن، المُشاركة، التسامُح، المحافظة على الممتلكات العامة) لصالح الاختبار البُعدي.
- هدفت دراسة روبرس (Rupers, 2018) إلى التعرُّف على العلاقة بين التربية الفنيَّة والمُشاركة المدنيَّة لدى عينة مُختارة من طلبة الفنون البصريَّة في مدرسة ثانويَّة في كاليفورنيا الشماليَّة بالولايات المُتحدة الأمريكيَّة، علاوة على تعرف مستوى المُشاركة المدنيَّة الذي أظهره الطلبة،

تمثَّلت أداة الدراسة في مقابلة، ولقد كشفتِ النتائجُ عن وجود مستوى عالٍ من الوعي بالقضايا المدنيَّة، وأكَّدت الدراسة على أنَّ التركيزَ على التربية المدنيَّة في المدارس يمكن أن يساعدَ على تحقيق أهدافِ تربية المواطنة، وكذلك رفع مستوى وعي الطلبة بالقضايا المدنيَّة.

- سعت دراسةُ مورجان (Morgan, 2018) إلى بناء دليل للتربية الفنيَّة لمرحلةِ التعليم المدرسي في الولايات المُتحدة. حدَّد الدليل أربعة أهداف للتربية الفنيَّة وستة مجالات للمُمارسات التدريسيَّة التي يمكنُ أنْ تحقّق الأهداف، ركَّز الدليلُ على لحظات سياسيَّة مُحدَّدة والقوانين التنفيذيَّة والحركات السياسيَّة التي حدثت خلال عامي ٢٠١٧-٢٠١٨، والتي وصفها الباحث بأنَّها تمثّل تحديًا للتربية الفنيَّة وتنمية المواطنة، ولقد عُزِّز الدليل بتحليل مواضيع الاستقصاءِ الجمالي كمكوِّنٍ معرفيٍّ، والتربية الجماليَّة كدعمٍ لتنميةِ المواطنةِ الموجَّهة بالتآزر والعدالة الاجتماعيَّة، ولقد خلص الباحث على أنَّ التربية الفنيَّة والجماليَّة تُعد أساسيَّة لتنمية المواطنة الموجَّهة بالعدالة الاجتماعيَّة والتآزر، والحياة المنتجة والمعاشة، والمجتمع الديمقراطي.
- هدفت دراسة فوزي والعامري (Fawzy & Al-Amri, 2017) إلى تحسين تصوراتِ الطلبةِ ومعرفتهم عن المفاهيم والمبادئ والقضايا حقوق الإنسان وعلاقتها بالفنون البصريَّة، وذلك من خلال تصميم برنامج تدريسيٍّ وتدريبِ عيّنة الدراسة، وهي من طلبة الدبلوم للتعامُل مع القضايا الدوليَّة مثل حقوق الإنسان وقياس قدرتهم على تصميم وحدة دراسيَّة فيه بناء على مفاهيم حقوق الإنسان، تمثَّلت أداة الدراسة في اختبار مكوَّن من ١٦ سؤالاً من نمط الاختبار من مُتعدِّد والإكمال مُوزَّعة على ثلاثة أبعاد لحقوق الإنسان، هي: الحقوق المدنيَّة والسياسة، الحقوق الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، الحقوق الثقافيَّة والتربويَّة. علاوة على ذلك، طلب من الطلبة بعد إكمال المُقرَّر تقديم عمل فني للتعبير عن مشاعرهم نحو أحد حقوق الإنسان. أظهرتِ النتائجُ تحسُّن فهم الطلبة لحقوق الإنسان في الاختبار البُعدي، كما كشفتِ النتائج عن نجاح الطلبة في تصميم وحدات منهجيَّة قائمة على حقوق الإنسان، واستخدام الفن كأداةٍ لتعليم الطلبة عن حقوق الفنِّ كان لها تأثيرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ في أداءِ الطلبة وعملهم الفني، وقدرتهم على التصميم وحدات تدريسيَّة مبنيَّة على هذا المفهوم.
- هدفت دراسة بعطوط (٢٠١٦) إلى التعرُّف على واقع الدور الذي تقوم به مناهج التربية الفنيَّة في المَرحلةِ المُتوسّطة لتنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المُعلّمات، واستخدمتِ الدراسةُ المَنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ من خلال إعداد استبيان يتكون من (٥٤) عبارة مُقسَّمة إلى محاورَ، هي: (القيم السياسيَّة، القيم الاجتماعيَّة، القيم الاقتصاديَّة، القيم الجماليَّة، القيم التربويَّة)، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٢٩) مُعلّمة من مُعلّمات التربية الفنيَّة، وتوصَّلت الدراسة إلى عدة نتائجَ أبرزها أن دورَ مناهج التربية الفنيَّة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المُتوسِّطة تراوحت بين العالية

والعالية جدًّا، ولم تكشفِ الدراسة عن أيَّة فروق يمكن أن تُعزى لمتغيِّري الدراسة المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

- سعت دراسة هوساوي (٢٠١٥) إلى تحليلِ مناهج التربية الفنيَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة للكشف عن مفاهيم المواطنة، وقد استخدمتِ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ من خلال تصميم استمارتين، وقد توصَّلت الدراسةُ إلى العديدِ من النتائج، أهمها: إنَّ مناهجَ التربية الفنيَّة بالتعليم العام بالسعوديَّة في الصف الأول بالمرحلةِ الثانويَّة لا تركّز على بعض مفاهيم المواطنة وقيمها لدى الطالبات؛ فقد كشف تحليلُ الكتب لمنهجي الصف الأول والثاني الثانوي في التربية الفنيَّة أنَّ عددَ خمس وحدات من مجموع إحدى عشرة وحدة تناولت بعض قيم المواطنة، أي بمعدل (٦٠%) من الوحدات في كلا المنهجين، إلا أنَّ نسبة قيم المواطنة التي تتناولها تلك الوحدات لا تتعدى (٢٠%) من القيم والمفاهيم التي تحقق المواطنة، ولقد قدمتِ الدراسةُ وحدة تدريسيَّة مُقترحة لتنمية بعض مفاهيم وقيم المواطنة لدى طالبات الصف الأول ثانوي بالمرحلة الثانويَّة
- سعت دراسةُ كلٍّ من إنسلن ورامیزیهورتادوا (Rnslin & Ramirez-Hurtado, 2013) إلى عمل مقاربة لتربية المواطنة والفن الذين عادة ما ينظر إليهم على أنهم غير مترابطين، ينطلق الباحثان من تطبيقات النظريَّة السياسيَّة التي يمكن أنْ توجه أهداف التربية الفنيَّة؛ إذ يرى الباحثان أنَّه يمكنُ تنمية المواطنة من خلال التربية الفنيَّة التي تُعدُّ وسيلة للتعبير الفني العميق عن كثير من القضايا، وخاصَّة قضايا عدم العدالة، وهو ما يقود إلى تنمية المواطن الموجَّه ذاتيًّا في الاختيار والاهتمامات في المجتمع الديمقراطي.
- سعت دراسةُ مرحوم (٢٠١٢) إلى الكشف عن دور التربية الفنية في الحلقة الأولى من مرحلةِ التعليم الأساسيِّ في تعزيز الانتماء الوطني، وكذلك تعرف دور مُعلّمي هذا المَنهج في تعزيز المواطنة، تبنَّت الدراسة المَنهج الوصفي، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (٥٠) مُعلّمًا ومُعلّمة كعينة قصديَّة لمحور الفنون في الحلقة الأولى من التعليم الأساسيِّ، وجُمعت بياناتُ الدراسة من خلال الاستبانة، وكشفت الدراسة عن أنَّ محور الفنون التعبيريَّة بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في السودان تعملُ على تعزيزِ الانتماء الوطني، علاوة عن ارتباط الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليميَّة والتقويم كلها بمحتوى الجوانب الوطنيِّ.
- سعت دراسةُ حجار (٢٠٠٤) إلى توضيح دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانيَّة المعاصرة وإبرازِ دور الفنان التشكيلي في العالم العربي في بلورة القضايا المعاصرة، علاوة على تحديد الوسائل الداعمة للفنِّ التشكيليِّ عند عرضة للقضايا الإنسانيَّة، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، وكشفتِ الدراسة أنَّ الفنونَ التشكيليَّة من أبرز الوسائل الداعمة للقضايا المتجمعات؛ فقد تمكَّن الفنان

من ترجمة المشاهدِ المصيريَّة إلى لغة فنيَّة يسهل التخاطب من خلالِها، وتتميَّز الرسالة الفنيَّة بأنها رسالة محايدة تنطق بلغة نابعة من الإحساس الصادق الذي يعبر عن الحقائق ولا ينطق إلا بالحق.

- سعت دراسةُ ليميتيس وشارب (Le Metais & Sharp, 2000) إلى إبرازِ دور التربية الفنيَّة في التعلم عن الهويَّة والثقافة وهي أبعدُ أبعادِ المواطنة، وأكَّدتِ الدراسةُ على أنَّ بناء الوعي بتعدُّديَّة العادات والثقافات يمكن من خلال بناء جسورٍ للطلبة مع هذه الثقافات من خلال تحديد السمات المُشتركة لحياة الناس من ثقافات مختلفة، وهنا التركيز على بناء الشعور بالمواطنة العالميَّة، كما يمكنُ تحقيقُ هذا من خلال عملِ حوار مع الفنانين أو الجمعيات الفنيَّة، بما يتيح الاستفادة منهم في بلورة فهم واضح لدور الفن في تعزيز الهويَّة وبالتالي المواطنة.

## منهجيَّةُ الدراسةِ وإجراءاتها

### منهجُ الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن نسبةٍ تضمن أبعاد المواطنة في أدلة مُعلّمي التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت، كان المنهجُ المستخدمُ هو المنهجُ الوصفيُّ المسحيُّ، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج المناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين، ومنهم السريحي (٢٠٠٨) الذي يرى بأنَّ الحصولَ على معلومات تتعلَّق بالحالة الراهنة للظاهرةِ موضوعُ الدراسة لتحديد طبيعة الظاهرة والتعرُّف على العلاقات المُتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المُتغيِّرات المؤثرة في نشوئها ونموِّها.

### مجتمعُ الدراسة وعينتها

تألَّف مجتمعُ الدراسة من جميع أدلة مُعلّمي التربية الفنيَّة في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت، ويوضح الجدول ما تضمنه العينة في كل دولة.

الجدول (١) توزيعُ أفراد عينة الدراسة حسب مُتغيّرات الدراسة

| م | عيّنة سلطنة عُمان | عينة دولة الكويت |
|---|---|---|
| ١ | الحلقة الأولى: حُلِّلتِ الوحدات التي ارتبطت بقيم المواطنة المستهدفة في هذه الدراسة في دليل مُعلِّم الصف الرابع من التعليم الأساسيِّ. | الحلقة الأولى: حُلِّلت محتويات دليل مُعلِّم التربية الفنيَّة للصف الرابع للوحدات، وهي كالآتي:<br>(١)أولًا: محورُ الرسم والتعبير الفني<br>ثالثًا: محور التشكيلات الفنيَّة |
| ٢ | الحلقة الثانية: حُلِّلتِ الوحدات التي ارتبطت بقيم المواطنة المُستهدفة في هذه الدراسة في | الحلقة الثانية: تم تحليل محتويات دليل مُعلِّم التربية الفنيَّة للصف السادس للوحدات، وهي |



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

| | | |
|---|---|---|
| | دليل مُعلِّم الصفِّ السادس من التعليم الأساسيِّ. | كالآتي:<br>(١)الفصل الأول: العناصر الفنيَّة والطبيعيَّة<br>(٢)الفصل الثاني: الضوء والظل<br>(٣)الفصل الخامس: تنظيم العناصر الفنيَّة<br>الفصل السادس: الفن والتراث |
| ٣ | المرحلة من الصفوف العاشر إلى الثاني عشر: حُلِّلتِ الوحدات التي ارتبطت بقيم المواطنة المستهدفة في هذه الدراسة في دليل مُعلِّم الصف الثاني عشر من التعليم الأساسيِّ. | الحلقة الثالثة: حُلِّلت محتويات دليل مُعلِّم التربية الفنيَّة للصف الثاني عشر للوحدات، وهي كالآتي:<br>(١)أولًا: مدخل في الرسم والتصوير والفن.<br>الفصل الثاني: عناصرُ التصميم في العمل الفني. |

## أداةُ الدراسة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المُتعلقة بقيم المواطنة؛ أعدَّ الباحثان أداةَ الدراسة، وهي بطاقة تحليل تكوَّنت في شكلها النهائي من جزأين، هما:

الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة عن الدليل والوحدة ورقمها.

الجزء الثاني: اشتملَ على أربع فئات للتحليل هي أبعادُ المواطنة: (بعد الهويَّة، بعد الانتماء، بعد الحقوق، بعد المُشاركة)، وثلاث وحدات تحليل هي: الأهداف – المفاهيم والتعميمات الفنيَّة – الوسائل البصريَّة المُستخدمة، وذلك بغرض التحقُّق من توافر منطلقات الأبعاد الأربعة للمواطنة.

## صدقُ الأداة

حُصلَ على الصدق الظاهري لبطاقة التحليل مع تعريفاتها عن طريق عرضِها في صورتها الأوليَّة على (٥) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس السلطان قابوس وسلطنة عُمان في مجال المواطنة والتربية الفنيَّة، أبدى الأفاضلُ المحكمون مناسبتها للدراسة.

## ثباتُ الأداة

للتأكُّد من ثبات بطاقة التحليل؛ طبَّقها الباحثون على عيّنة عشوائيَّة من أدلة المُعلّمين في كلٍّ من دولة الكويت وسلطنة عُمان بلغت (٥%)، ثمّ أعادوا التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعدَ حساب معامل الاتفاق (الثبات) في التحليل بين التحليلين الأول والثاني حسب معادلة هولستي (Holsti) الآتية:

$$R.C = \frac{2M}{N1+N2}$$

معامل ثبات التحليل هولستي=**Error!**

بلغ معاملُ الثبات فيها (٩٠%)، وتعدّ هذه القيمةُ مرتفعة ومقبولة في البحوث والدراسات العلميَّة.

## المعالجةُ الإحصائيَّة

لتحقيق أهدافِ الدراسة استخدم الباحثون التكرارات والنسب المئويَّة وهي مُناسبة لهذا النوع من دراسات تحليل المحتوى التي تسعى إلى تعرف نسبة تواجُد فئات التحليل الرئيسة، هذا علاوة على دعم النسب المئويَّة بمؤشرات من المحتوى الذي حُلِّلَ.

## نتائجُ الدراسة

### نتائجُ السؤال الأول ومناقشتها

كان نصُّ السؤال الأول للدراسة: "ما نسبة تضمن أبعادِ المواطنة (الهويَّة، الانتماء، الحقوق، المُشارَكَة) في كتب التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ حلَّل الباحثون عيّنة الدراسة من كتب أدلة المُعلّمين في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت، ومن ثم عملوا على استخراج التكرارات، وتحويلها إلى نسب مئويَّة، ويوضح الجدول (٢) نسبة تضمن أدلة مُعلّمي التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت لأبعاد المواطنة موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة، الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بدروس الوحدة).

جدول (٢)

نسبة تضمن أدلة مُعلّمي التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت لأبعاد المواطنة موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة، الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بدروس الوحدة).

| الأبعاد | | | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| | عُمان | الكويت | | |
| الهويَّة | ٨٥ | ٨٨ | ١٧٣ | %٦٨,١ |
| الانتماء | ٩ | ١٢ | ٢١ | %٨,٣ |
| الحقوق | ٢ | ٢٦ | ٢٨ | %١١ |
| المُشاركة | ١١ | ٢١ | ٣٢ | %١٢,٦ |
| المجموع | ١٠٧ | ١٤٧ | ٢٥٤ | |
| النسبة المئويَّة | %٤٢,١ | ٥٧,٩ | %١٠٠ | |



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

يتضح من الجدول (٢) أن أدلة التربية الفنيَّة في كل من سلطنة عُمان ودولة الكويت تعكسُ اهتمامًا بتعزيز المواطنة لدى الطلبة؛ فقد ظهر أنها تضمَّنت الأبعاد الأربعة للمواطنة المُحدَّدة في المودل الذي قدَّمه (المعمري والغريبية، ٢٠١٢)، وهي: الهويَّة والانتماء والحقوق والمشاركة، وظهر من خلال تحليلِ أهدافِ الوحدات ومفاهيمها ووسائلها البصريَّة أنَّها تركز بالدرجة الأولى على بُعد الهويَّة الذي حصل على نسبة (٦٨,١%)، وجاء بعدَه بُعدُ المُشاركة بنسبة (١٢,٦%)، ومن ثم بُعد الحقوق بنسبة (١١%)، وفي المرتبة الرابعة جاء بُعد الانتماء بنسبة (٨,٣%)، كما ظهر أنَّ أدلة التربية الفنيَّة بدولة الكويت هي أعلى نسبة في تضمين أبعاد المواطنة (٥٧,٩%) من أدلة التربية الوطنيَّة في سلطنة عُمان (٤٢,١%). وهذه النتائج تؤكّد نقطتين في تعامُل المناهج في كلا الدولتين مع المواطنة، أنَّها ترى أنَّ المحافظة على الهويَّة هو يمثل أولويَّة رئيسة للأنظمة التعليميَّة الخليجيَّة بشكلٍ عام، ويظهرُ ذلك في كثير المواد الدراسيَّة وليس فقط التربية الفنيَّة، فالدراسات التي أجريت في مجال الدراسات الاجتماعيَّة كشفت أنها تركز على الهويَّة بشكل أكبر، (المعمري والغريبيَّة، ٢٠١٨). أما النقطة الثانية؛ فهي مرتبطةٌ بطبيعة التربية الفنيَّة، والتي تركّز على جوانب ذات علاقة بالمجتمع المحلي وعاداته وتقاليده، والتركيز على التراث الثقافي يُعدُّ أحد أهداف الفلسفة الوظيفيَّة في التربية، وهي التي لا تزال تعملُ وفقَها الأنظمة التعليميَّة الخليجيَّة؛ إذ تعمل على إعلاء الجوانب المجتمعيَّة التي تحقّق التضامُن الاجتماعي، وتعزّز من الانتماء للجماعة من خلال بعض المُناسبات المُجتمعيَّة مثل الاحتفال بالمناسبات والأعياد. بمعنى آخر؛ التركيز على المُشتركات الثقافيَّة بين أفراد المُجتمع، وبالتالي توظيف الفن لتعزيز هذه الجوانب يمثّل مدخلاً من المداخل التي لم تحظ بالبحث إذا ما قورنت بمدخل الدراسات الاجتماعيَّة واللغة العربيَّة والتربية الإسلاميَّة إلى حد ما، وهذا يتّفق مع النتائج التي توصَّلت إليها دراسة بعطوط (٢٠١٦) إلى الدور الكبير الذي تلعبُه مقوِّمات مناهج التربية الفنيَّة في تعزيز مفاهيم المواطنة من حيث (القيم السياسيَّة والقيم الاجتماعيَّة والقيم الاقتصاديَّة والقيم الجماليَّة والقيم التربويَّة). وكذلك دراسة حجار (٢٠٠٤) التي أكَّدت على أنَّ دراسة الفنون التشكيليَّة يُعد من أبرز الوسائلِ الداعمة للقضايا في المُجتمعات.

ويبدو من خلال الجدول (٢) أنَّ منهجَ التربية الفنيَّة في دولة الكويت أكثر تضمينًا لأبعادِ المواطنة من المنهج العُمانيِّ في وحدات التحليلِ الثلاث في الأهدافِ العامة (٩,٤%)، والمفاهيمِ والتعميمات المُتضمنة في دروس الوحدة (١٥,٧%)، والوسائل والمواد البصريَّة المُتضمنة بدروس الوحدة (٣٢,٣%)، وهذا الفارق ربما لا


(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

يكون كبيرًا ولكن يعكس أنَّ مُؤلِّفي منهج دولة الكويت ربما ركَّزوا على هذا الجانب نتيجة تركيز وثيقة التربية الفنيَّة لديهم على هذه الجوانب في الوقت الذي لم يركّز وثيقة التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان على مثل هذه الجوانب، على الرغم من أنَّ فلسفة التعليم العُمانيَّة التي صدر آخرُ تحديث لها في عام ٢٠١٧م، أكَّدت على المواطنة والهويَّة في مصادرها المُختلفة.

**نتائجُ السؤال الثاني ومناقشتها**

كان نصُّ السؤال الثاني للدراسة: "كيف توزَّعت أبعادُ المواطنة (الهويَّة والانتماء والحقوق والمُشاركة) في كتب التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت على وحداتِ التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)؟

للإجابة عن السؤال الثاني؛ حلَّل الباحثون عيّنة الدراسة من كتب أدلّة المُعلّمين في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت، ومن ثم عملوا على استخراج التكرارات، وتحويلها إلى نسب مئويَّة، ويوضّح الجدول (٣) نسبة تضمن أدلة مُعلّمي التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت لأبعاد المواطنة موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة، الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بدروس الوحدة).

جدول (٣)

نسبة تضمن أدلة مُعلّمي التربية الفنيَّة في سلطنة عُمان ودولة الكويت لأبعاد المواطنة موزَّعة على وحداتِ التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة، الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بدروس الوحدة).

| الأبعاد | الأهداف العامة للوحدة | | المفاهيم والتعميمات المُتضمنة بدروس الوحدة | | الوسائل والمواد البصريَّة المُتضمنة بدروس الوحدة | | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عُمان | الكويت | عُمان | الكويت | عُمان | الكويت | | |
| الهويَّة | ٦ | ٤ | ١١ | ١٣ | ٦٨ | ٧١ | ١٧٣ | %٦٨,١ |
| الانتماء | ٣ | ٥ | ٦ | ٤ | ٠ | ٣ | ٢١ | %٨,٣ |
| الحقوق | ٢ | ١٢ | | ١٤ | ٠ | | ٢٨ | %١١ |
| المُشاركة | ٦ | ٤ | ٥ | ٩ | ٠ | ٨ | ٣٢ | %١٢,٦ |
| المجموع | ١٧ | ٢٥ | ٢٢ | ٤٠ | ٦٨ | ٨٢ | ٢٥٤ | |
| النسبة المئويَّة | %٦,٧ | ٩,٨ | %٨,٧ | %١٥,٧ | %٢٦,٨ | ٣٢,٣ | | %١٠٠ |



**(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)**

يظهر من الجدول (٣) تفوُّق الوسائل والمواد البصريَّة المُتضمنة بدروس الوحدة على بقيَّة وحدات التحليل؛ فقد كانت نسبتها في منهج سلطنة عُمان (٢٦,٨%). أما نسبتها في منهج دولة الكويت؛ فكانت (٣٢,٣%)، وهذا يبدو طبيعيًّا لأن طبيعة منهج التربية الفنيَّة يتطلب تقديم معينات إما رسومات أو صور لكي يسترشدُ بها الطلبة في أداء الأنشطة الفنيَّة المُحدَّدة لهم، فعلى سبيل المثال شملت الصور والمعينات في المنهج العُماني في الوحدة الثالثة (تراثنا الخالد) بدليل مُعلِّم الفنون التشكيليَّة للصفِّ الرابع رسمتين توضيحًا للكمة، وثماني رسومٍ توضيحيَّة لخطوات رسم الكمة، وثماني صور فتوغرافيَّة للزي والخنجر، أربع رسوم توضيحيَّة للزي والخنجر، أما في الوحدة الرابعة التي كانت بعنوان "أعياد ومناسبات"؛ فتضمَّنت عشرَ رسوم توضيحيَّة للاحتفال بالأعياد، أما الوحدة الرابعة التي كانت بعنوان "مشاهد تصويريَّة" للصف السادس؛ فتضمَّنت صورة فنيَّة للكعبة، وصور واقعيَّة للكعبة، وللوقوف بعرفة، وللسعي، ورسم للصلاة ورسم لسوق الأضاحي ورسم لرقصة شعبيَّة في العيد. أما الوحدة الخامسة "مشغولة تراثيَّة من الجلد" المخصصة لطلبة الصف الثاني عشر؛ فتضمَّنت ثماني صور فوتوغرافيَّة. ما مواضيع الصور؟ وما مواضيعُ ست رسوم توضيحيَّة؟ أما وحدة منتجات من التراث العُماني بالصف الثاني عشر فتضمَّنت ٢٢ صورة فوتوغرافيَّة، ما مواضيعها؟ و٦ رسوم توضيحية، ما موضوعها؟ وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصَّل اليها العرجان (٢٠١٩) في دراسته، إذ إن ثراء الوسائل والمواد البصريَّة في المنهج وخاصة ما يثير منها اهتمامًا بتفاصيل تؤكد على قيم المواطنة من انتماء ومشاركة، حيث سعت دراسة العرجان إلى اكتشاف العناصر البصريَّة المُتضمنة في الإنتاج الفنيِّ لعينة الدراسة من الفتيات المشاركات بالتجربة التي قامت على أساس بناء برنامج في قيم المواطنة لاكتشاف استعداد الفتيات في مرحلةِ المراهقة بمنطقة الجوف بالمملكة العربيَّة السعوديَّة لتضمين تلك القيم في الإنتاج الفني لهن، ومن ثم فقد دلَّت النتائج المنبثقة عن التطبيق القبلي/البعدي لاختبار أُعدّ خصيصا لذلك أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة ظهرَت في استجابةِ العينةِ لصالح الأداء البعدي، وذلك في قيم: (حب الوطن، المشاركة، التسامح، المحافظة على الممتلكات العامة).

أما الصور والرسوم في دليل المُعلِّم بالمنهج الكويتي؛ فركَّزت في الوحدة الأولى بالصف الرابع، وعنوانها "محورُ الرسم والتعبير الفني" فتضمَّنت لوحتين لفنانين كويتيّين عن "دلة ومحماس"، و"السدر"، وخمس رسومٍ توضيحيَّةٍ حول الزيِّ الشعبيِّ، والبيئة الكويتيَّة، والجمال في الصحراء، ودلة القهوة، كما تضمَّنت ثلاثَ صور


(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

فوتوغرافيَّة للغوص على اللؤلؤ، وست صور فوتوغرافيَّة للمباني والمعمار بالكويت، وثلاث صور فوتوغرافيَّة للمساجد في الكويت، وصورتين فوتوغرافيَّة شخصيَّة لفنانين كويتيّين تحت مُسمَّى "فنان من بلدي"، وكذلك صورة لعلم الكويت القديم، ورسمة تعبّر عن مُشاركة الأطفال في لعبة شعبيَّة، وصورة فوتوغرافيَّة في مشاركة في الغوص والتجارة قديمًا، في حين تضمَّنت وحدةُ التشكيلات الفنيَّة بالصف الرابع لوحتين لفنان كويتيٍّ؛ الأولى موضوعها "بوطبيلة" والثانية حول "الخزف"، وصورة دمية بزي كويتي، وصورة لعلم الكويت الحديث، وست صور فوتوغرافيَّة لمعارضَ مدرسيَّةٍ في الكويت لطالبات وطلبة يشاركون فيها، أمَّا وحدة "الضوء والظل" بالصف السادس؛ فتضمَّنت خمس لوحات بيئيَّة كويتيَّة، وتضمَّنت وحدةُ الفن والتراث بالصف السادس ١٦ لوحة فنيَّة تمثل البيئة الكويتيَّة، وركَّزت وحدة "مدخل في الرسم والتصوير والفن" المُخصَّصة للصف الثاني عشر على صورتين لأبراج الكويت، ولوحتين فنيَّتين لبيئة كويتيَّة قديمة لفنانين كويتيَّين، وعملين فنيَّين لكويتيّين، أما وحدة "عناصر التصميم في العمل الفني" للصف الثاني عشر؛ فتضمَّنت أربعَ صور فوتوغرافيَّة للبادية والرمال ومسجد بالكويت ومركز تجاري ، وشراع ومركب، و١٦ لوحةً لفنانين كويتيين لمواضيع بيئيَّة مُتنوعة، مثل: سوق الحريم، نقعة الشملان، غرفة العروس، النقعة والحداق.

ويلاحظ من الصور والرسومات واللوحات أنَّ المنهجَ الكويتي كان أكثرَ ربطًا للطالب بجوانبَ مُتعدّدةٍ معاصرةٍ وتراثيَّةٍ، عمرانيَّة وعمليَّة وسياسيَّة وبيئة وجغرافيَّة، وأبرز الفنانين الكويتيين من خلال تضمين لوحاتهم في المنهج، في حين نجدُ أنَّ المنهجَ العُماني ركَّز على جوانبَ محدودةٍ هي الزيُّ والاحتفالُ بالمناسبات الدينيَّة، وهذه نقطة لا بد من الاهتمام بتعزيزها في المنهج العُمانيِّ حتى يتمكّن من تعزيز هذه الجوانب لدى الطلبة، وحتى يكون دوره أكثر فاعليَّة في تعزيز أبعاد المواطنة بشكلٍ أكبر خاصة في مجال الهويَّة التي تتسع معانيها لتشمل الكثير من الجوانب الثقافيَّة، مثل: الزي والأعياد والتقاليد، والاحتفالات المختلفة، والمشغولات اليدويَّة والفنون، والعمران وغيرها من الجوانب التراثيَّة.

**نتائجُ السؤال الثالث ومُناقشتها**

كان نصُّ السؤال الثالث للدراسة: "ما المضامين التي عُبِّر بها عن أبعاد المواطنة (الهويَّة والانتماء والحقوق والمُشاركة)، موزَّعة على وحدات التحليل الثلاثة: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخرج الباحثون المضامين التي عُبِّر بها عن أبعاد المواطنة الأربعة وفقًا لوحدات التحليل الثلاث، وهي: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل البصريَّة)، وفيما يلي عرضٌ لنتائج كل بُعد من الأبعاد الأربعة التي تضمَّنتها للدراسة للمواطنة.

**أولًا، النتائجُ المُتعلقة ببُعد الهويَّة:**

يوضحُ الجدول رقم (٤) المضامين التي عُبِّر بها عن بعد الهويَّة موزّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل).

جدول (٤) مضامين بُعد الهويَّة موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)

| وحدات التحليل | الدولة | العدد | المحتوى |
|---|---|---|---|
| الأهداف العامة | عُمان | ٦ | - يعتزّ بارتداء الزي العُماني.<br>- يهتم بالتعبير عن المناسبات الدينيَّة الإسلاميَّة.<br>- يسرد بعض القصص الشعبيَّة المُستوحاة من التراث العُماني الخالد.<br>- يعبّر في تكوين مع زملائه عن أحد مشاهد العيد ---------<br>- يتذوّق القيم الجماليَّة لوحدات التراث الفني العُماني.<br>- يُقدّر قيمة التراث العُماني ودوره في حياة الأجداد من الناحية العلميَّة وطابعه الفني المُتميِّز. |
| | الكويت | ٤ | - ربط المُتعلِّم ببيئته ووطنه من خلال تعبيره الفني بما يشتمل عليه من مظاهر اجتماعيَّة ووطنيَّة.<br>- ربط المُتعلِّم ببيئته ووطنه من خلال تعبيره الفني بما يشتمل عليه من مظاهر اجتماعيَّة ووطنيَّة.<br>- يعبّر المُتعلِّم من خلال العمل الفني عن قضايا الأمة والوطن والدين الإسلامي.<br>- يعبّر المُتعلِّم من خلال العمل الفني عن قضايا الأمة والوطن والدين الإسلامي. |
| المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة | عُمان | ١١ | - العادات والتقاليد- الزي الوطني- التراث العُماني -الحرف اليدويَّة- الخنجر العُماني- العادات والتقاليد- التراث العُماني- القصص الشعبيَّة- الاعتزاز بالعادات والتقاليد- الاعتزاز بالتراث - التراث العُماني |
| | الكويت | ١٣ | - فنان من بلدي- الطرز الشعبيَّة- فنان كويتي - فنان من بلدي- المنازل بالكويت- الفن والتراث الشعبي- المبخر والمرش - الفنان الشعبي- كلمات الفنان الكويتي- الفارس، البادية، الخيمة، بيت الشعر- كلمات السدو- الفنانون المعاصرون الكويتيون - فنانون محليون، فنان محلي "أبراج الكويت" مثال لجمال التصميم فيلكا |
| الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بالوحدة | عُمان | ٦٨ | ٢ رسم توضيحي للكمة.<br>٨ رسومات توضيحية لخطوات رسم الكمة.<br>٨ صور فوتوغرافيَّة للزي والخنجر- ٤ رسومات توضيحية للزي والخنجر - ١٠رسومات توضيحية للاحتفال بالأعياد- صورة فنيَّة للكعبة – صورة واقعيَّة للكعبة – صورة واقعيَّة للوقوف بعرفة – صورة واقعيَّة للسعي- ٢رسم للصلاة – رسم لسوق الأضاحي – رسم رقصة شعبيَّة في العيد - ٨ صور فوتوغرافيَّة - ٦ رسومات توضيحية- ٢٢ صورة فوتوغرافيَّة- ٦ رسومات توضيحية |
| | الكويت | ٧١ | ٢ لوحة لفنانين كويتيين (دلة ومحماس)، (السدو)- ٥ رسومات توضيحية (١ زي شعبي،٢ بيئة كويتيَّة، ١ الجمال في الصحراء، دلة قهوة) - ٣ صور فوتوغرافيَّة للغوص |



**(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)**

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | على اللؤلؤ- ٦صور فوتوغرافيَّة للمباني والمعمار بالكويت- ٢ صور فوتوغرافيَّة للمساجد بالكويت – ٢ صور فوتوغرافيَّة شخصيَّة لفنانين كويتيين تحت مسمى "فنان من بلدي"- ٢ لوحة لفنانين كويتيين (بوطبيلة، خزف) - ٢عمل خزفي لمسجد وبيت كويتي قديم- ٥ لوحات بيئة كويتيَّة<br>١٦ لوحة فنيَّة تمثل البيئة الكويتيَّة- ٢ صور لأبراج الكويت- ٢ لوحة فنيَّة لبيئة كويتيَّة قديمة لفنانين كويتيين- ٢عمل فني لفنانين كويتيين- ٤ صور فوتوغرافيَّة للبادية والرمال، مسجد في الكويت، مركز تجاري، شراع مركب.- ١٦ لوحة لفنانين كويتيين لمواضيع بيئيَّة متنوعة، مثل: سوق الحريم، نقعة الشملان، غرفة العروس، النقعة، حداق... |
| | | ١٧٣ | |

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ بُعد الهويَّة احتلَّ المرتبة الأولى من حيث تضمينه في وحدات التربية الوطنيَّة في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت؛ وإذا ما قمنا بتحليل الجوانب التي ضمن بها هذا البعدُ من حيث وحدات التحليل نجدُ أنَّه من ضمن (٦) أهداف خصّصت لهذا البعدِ في المنهج العُماني ركّزت (٣) منها على التراث العُماني؛ بينما ركّز هدفان على المناسبات الدينيَّة، وهدف واحد ركز على الزي العُماني، بينما نجد في المنهج الكويتي ٤ أهداف خصِّصت للهويَّة؛ اثنان منها ارتبطا بربط المُتعلِّم ببيئته ووطنه، بينما ركّز الهدفان الآخران على ربط المُتعلِّم بقضايا الأمة والوطن والدين الإسلامي. وهذا يظهر تمحوُر المنهج العُمانيِّ حول الهويَّة المحليَّة؛ بينما اتسع تركيز المنهج الكويتي ليشمل الهويَّة الوطنيَّة والعربيَّة والإسلاميَّة.

أما من حيث وحدة التحليل الثانية وهي "المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة" نجدُ أنَّ المنهج العُماني تضمن (١١) مفهوما وتعميما توزعت على العادات والتقاليد (٣)، والتراث العُماني (٤)، و(٢) على الزي الوطني، و (١) الحرف اليدويَّة، و(١) القصص الشعبيَّة، أما المنهج الكويتي فتضمن (١٣) مفهومًا وتعميمًا منها (٦) خصّصت للفنان الكويتي، (٤) للتراث الشعبي، و (١) للمنازل في الكويت، و(٣) خصصت لحياة البادية، وهذا أيضًا يعكسُ اتساع الرؤية في المنهج الكويتي في تضمين مفهوم الهويَّة والتراث بحيث تتسع لجوانبَ أخرى حياتيَّة وعمرانيَّة وأدوات وغيرها من أنماط الحياة التي كان يحياها الإنسان.

أما فيما يتعلق بالوسائل والمواد فنجد أنها كانت الأكثر تضمينا مقارنة بالوحدات الأخرى حيث بلغ عددها في المنهج العُماني (٦٨) بينما بلغ عددها في المنهج الكويتي (٧١)، وفي المنهج العُماني كان التركيز على المزج بين الرسوم التوضيحيَّة والصور الفوتوغرافيَّة توزَّعت على (٢) رسم توضيحي للكمة، و(٨) رسومات توضيحيَّة لخطوات رسم الكمة، و (٨) صور فوتوغرافيَّة و(٤) رسومات توضيحيَّة للزي والخنجر، و(١٠) رسومات توضيحية بالأعياد، وصورة فنيَّة للكعبة، وصورة واقعيَّة للكعبة، وصورة واقعيَّة للوقوف بعرفة، وصورة واقعيَّة للسعي، و(٢) رسم للصلاة، ورسم لقصة شعبيَّة في العيد، و(٨) صور فوتوغرافيَّة، و(٦) رسومات توضيحيّة، و(٢٢) صورة فوتوغرافيَّة، و( ٦) رسومات توضيحيَّة.

**أولًا، النتائج المُتعلقة ببُعد الانتماء:**

يوضح الجدول رقم (٥) المضامين التي عُبِّر بها عن بعد الانتماء موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل).

جدول (٥) مضامين بُعد الانتماء موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)

| وحدات التحليل | الدولة | التكرار | المحتوى |
|---|---|---|---|
| الأهداف العامة | عُمان | ٣ | - يهتمُّ بالتعبير عن الزي العُماني الأصيل يقدِّر قيمة التراث والحرف التقليديَّة العُمانيَّة<br>- يُقدر أهميَّة العمل الفني وعلاقته بالمناسبات الوطنيَّة.<br>- يعتزُّ بالتراث العماني متمثلاً في وحداته الشكليَّة التراثيَّة. |
| | الكويت | ٥ | - توحيد روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى المُتعلِّم.<br>- تنمية الشعور لدى المُتعلِّم بالانتماء والاعتزاز بوطنه الكويت من خلال تعبيراته الفنيَّة.<br>- تنمية الشعور لدى المُتعلِّم بالانتماء والاعتزاز بوطنه الكويت من خلال تعبيراته المختلفة.<br>- ربط المُتعلِّم ببيئته ومجاله الفني للتأكد على انتمائه الوطني بوطنه من خلال المجالات الفنيَّة.<br>- ربط المُتعلِّم ببيئته ومجاله الفني للتأكد على انتمائه الوطني بوطنه من خلال المجالات الفنيَّة. |
| المفاهيم والتعميمات المُتضمنة بدروس الوحدة | عمان | ٦ | الولاء للبيئة والوطن- الانتماء للبيئة المحيطة- تقوية الروابط الاجتماعيَّة- الانتماء للوطن<br>العيد الوطني- الانتماء للبيئة- الانتماء للبيئة |
| | الكويت | ٤ | العيد الوطني وعيد التحرير- البيئة الكويتيَّة - معلومات عامة عن الجمعيَّة الكويتيَّة للفنون التشكيليَّة- العيد الوطني |
| الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بالوحدة | عُمان | | |
| | الكويت | ٣ | علم الكويت القديم- صورة دمية بزي كويتي (بخنق)- علم الكويت الحديث |

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ بُعد الانتماء احتلَّ المرتبة الرابعة من حيث تضمينه في وحدات التربية الفنيَّة في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت. وإذا ما حلَّلنا الجوانبَ التي ضمن بها هذا البُعد من حيث وحدات التحليل، نجدُ أنه من ضمن (٣) أهداف خصصت لهذا البُعد في المنهج العُماني، توزّع كل هدف منها على: الزيّ العُماني، المناسبات الوطنيَّة، التراث العُماني، هدفٌ واحدٌ لكل مجال. بينما نجدُ في المنهج الكويتي (٥) أهداف خصِّصت للانتماء، اثنان منها ارتبطا بربط المُتعلِّم ببيئته ومجاله الفني لتأكيد انتمائه الوطني، بينما ركّزَ الهدفان الآخران على تنمية الشعور بالانتماء الوطني، وركّزَ هدفٌ واحدٌ على توحيد روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى المُتعلِّم.

أما من حيث وحدة التحليل الثانية وهي "المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة"؛ نجدُ أنَّ المنهجَ العُمانيَّ تضمن (٦) مفاهيم وتعميمات توزَّعت (٤) على الولاء والانتماء للبيئة، (٢) على الانتماء للوطن والعيد الوطني، و (١) لتقوية الروابط الاجتماعيَّة، وهذا يدل على تركيز المنهج العُماني على تضمين مفاهيم البيئة العُمانيَّة الأصيلة مع تأكيد تعليم المصطلحات العُمانيَّة التراثيَّة في صلب دروس الوحدات التدريسيَّة بمَنهج التربية الفنيَّة. أما المَنهج الكويتي؛ فتضمن (٤) مفاهيم وتعميمات، منها (٢) للأعياد الوطنيَّة وعيد التحرير، (١)



(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)

للبيئة الكويتيَّة، و(١) معلومات عامة عن "الجمعيَّة الكويتيَّة للفنون التشكيليَّة"، كمثالٍ واقعيٍّ، وذلك يدل على اهتمام المَنهج الكويتي بربط حياة المُتعلِّم الفنيَّة بتنمية مهاراته وتوجيهه وتشجيعه في ممارسة أعماله الفنيَّة خارج البيئة المدرسيَّة؛ مما يساعده على ربط وتنمية روح الانتماء الحقَّة بحياته اليوميَّة.

أما فيما يتعلق بـ "الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بالوحدة"؛ فنجدُ أنَّها كانت الأقل مقارنة بالوحدات الأخرى؛ فقد انعدمت بالكامل بالمَنهج العُماني، بينما بلغ عددها (٣) في المنهج الكويتي، اثنان منها لصور لأعلام الكويت القديم والحديث، وواحدة لصورة دمية بزيٍّ كويتي (بُخنق)، وهذا يعكس تركيز المنهج الكويتي على تضمين عناصر من الوسائل والمواد البصريَّة والصور لما لها من أهميَّة في تأكيد الانتماء ولو كانت بكميَّة قليلة نسبيًا.

**ثالثًا، النتائجُ المُتعلقة ببُعد الحقوق:**

يوضح الجدول رقم (٦) المضامين التي عُبِّر بها عن بعد الحقوق موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل).

جدول (٦) مضامين بُعد الحقوق موزعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)

| وحدات التحليل | الدولة | العدد | المحتوى |
|---|---|---|---|
| الأهداف العامة | عُمان | ٢ | - يُقدّر أهميَّة إحياء التراث العُماني الخالد. |
| | الكويت | ١٢ | - التعرُّف على تاريخ فن الحضارات والشعوب المُختلفة معرفة خصائصها وخاصة التراث الإسلامي والبيئة المحيطة والتراث الفني الكويتي.<br>- يتعرَّف المُتعلِّم على الفنون المحليَّة وفنون الثقافات المحيطة خاصة الإسلاميَّة والعربيَّة منها<br>- التعرُّف على بعض الأعمال التشكيليَّة للفنانين المحليين والعالميين.<br>- يتعرَّف المُتعلِّم على فنون التراث الكويتي وتكوين اتجاهات تشكيليَّة نابعة من هذه الفنون بما يلائم مُتعلِّم هذه المرحلة.<br>- يتعرَّف المُتعلِّم على الفنون المحليَّة وفنون الثقافات المحيطة خاصة الإسلاميَّة والعربيَّة منها.<br>- التعرُّف على بعض الأعمال التشكيليَّة للفنانين المحليين والعالميين.<br>- يتعرَّف المُتعلِّم على فنون التراث الكويتي وتكوين اتجاهات تشكيليَّة نابعة من هذه الفنون بما يلائم مُتعلِّم هذه المرحلة.<br>- توظيف المعرفة الفنيَّة لتاريخ الفن القديم والحديث كوسيلة في إثراء الفكر لدى المُتعلِّم بتطبيقات فنيَّة مُبسَّطة والتأكيد على التراث الفني الإسلامي والكويتي.<br>- ربط المُتعلِّم ببيئته ومجاله الفني للتأكيد على انتمائه الوطني بوطنه من خلال المجالات الفنيَّة.<br>- التعرُّف على تاريخ الفنون والثقافات المُختلفة وإثراء الفكر الفني لدى المُتعلِّم والتعرُّف على المدارس الفنيَّة.<br>- التعرُّف على تاريخ الفنون والثقافات المختلفة وإثراء الفكر الفني لدى المُتعلِّم والتعرُّف على المدارس الفنيَّة. |



**(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)**

| | | | |
|---|---|---|---|
| المفاهيم والتعميمات المُتضمنة بدروس الوحدة | عُمان | ١ | التعاون |
| | الكويت | ١٤ | الإحساس بالقيم الجماليَّة في البيئة- الحريَّة في التعبير - التكيف الاجتماعي- التعبير بحريَّة- المنافسة<br>الاحترام والتقدير- الثقة بالنفس -النظافة -قيم فنيَّة تعكس سلوكًا إيجابيًّا - يمارس أنشطة الإحساس والمشاعر الإنسانيَّة - تنمية التذوُّق الجمالي للفنان- يقدر ويفهم الفن |
| الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بالوحدة | عُمان | | لا يوجد |
| | الكويت | | لا يوجد |

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ بُعد الحقوق احتل المرتبة الثالثة من حيث تضمينه في وحدات التربية الفنيَّة في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت؛ وإذا ما حلَّلنا الجوانب التي ضمن بها هذا البُعد من حيث وحدات التحليل نجدُ أنَّ هدفين اثنين فقط خصِّصا لهذا البُعد في المَنهج العُماني، وركّزا على تقدير المُتعلّم لإحياء التراث العُماني الخالد؛ إذ يعتبر هذا البُعد الأقل نسبةً بعدد الأهداف المرتبطة به بالمَنهج العُماني. بينما نجد في المنهج الكويتي (١٢) هدفًا، ركّزت (٦) منها على التعرُّف على تاريخ الفن ّوفنّ الحضارات العربيَّة والإسلاميَّة والكويتيَّة، (٤) على فنون التراث الكويتي، (٢) على أعمال الفنانين المحلّيين والعالميين؛ إذ نجد التركيز والاتساع في المنهج الكويتي ليشمل الحقوق ليس فقط في دائرة الفنون المحليَّة، بل تعداها ليشمل الثقافات والفنون العربيَّة والإسلاميَّة والعالميَّة منها حتى أعمال الفنانين العالميين، وكذلك لتكوين اتجاهات تشكيليَّة فنيَّة للمُتعلّمين لتنمية الفكر الفني المُتنوع.

أما من حيث وحدة التحليل الثانية وهي "المفاهيم والتعميمات المتضمنة بدروس الوحدة"؛ نجد أنَّ المَنهج العُماني تضمَّن (١) مفهومًا أو تعميمًا واحدًا لهذا البُعد "بعد الحقوق". أما المَنهج الكويتي في الجهة المقابلة؛ فإنه تضمن (١٤) مفهومًا أو تعميمًا متنوعًا ومتضمنةً: الإحساس بالقيم الجماليَّة بالبيئة، الحريَّة في التعبير، التكيف الاجتماعي، التعبير بحريَّة، المنافسة، الاحترام والتقدير، الثقة بالنفس، النظافة، قيم فنيَّة تعكس سلوكًا إيجابيًا، ممارسة أنشطة فنيَّة، الإحساس والمشاعر الإنسانيَّة، تنمية التذوُّق الجمالي للفنان، والتقدير الفني. وهذا يعكس اهتمامَ وتركيزَ المَنهج الكويتي على تضمين مفاهيمَ وتعميماتٍ لها بُعدٌ قويٌّ في تأكيد المواطنة في دروس الوحدات في منهج التربية الفنيَّة، مع الحرص والتأكيد على انعكاس

المفاهيم على السلوك الأخلاقي والإنساني والإيجابي والوجداني على المُتعلِّم والحث على التعبير بحريَّة، وهذا ما تتضمّنه الاتجاهات التربويَّة وفلسفات التربية الفنيَّة الحديثة من خلال تعليم المُتعلِّم "التعبير الحر". وتتفق تلك النتائج مع النتائج التي توصَّل إليها كلٌّ من إنسلن ورامیزیهورتادوا ( Rnslin & Ramirez-Hurtado, 2013) في دراستهما، إذ أشارا إلى أنه يمكن تنمية المواطنة من خلال التربية الفنيَّة التي تُعدُّ وسيلة للتعبير الفني العميق عن كثير من القضايا وخاصة قضايا عدم العدالة، وهو ما يقود إلى تنمية المواطن الموجَّه ذاتيًّا في الاختيار والاهتمامات في المجتمع الديمقراطي، فقضيَّة عدم العدالة من أكثر القضايا التي ترتبط ببُعد "الحقوق" الذي تتناوله الدراسة الحاليَّة.

أما فيما يتعلق بـ "الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بالوحدة"؛ فنجدُ أنَّها انعدمت بالمرة في كلا المنهجين العُماني والكويتي! وقد يكون هذا من منطلق تعدُّد فرص للتعبير الفني الحر، والتأكيد على تنمية ذلك البُعد من خلال الحريَّة المُطلقة في التفكير الإبداعي، وعدم إسقاط الأفكار والمبادئ دائمًا من خلال صورٍ ووسائلَ بصريَّةٍ؛ إذ إن هناك "قيمًا تربويَّة مساندة" للمُعلِّمين في التربية الفنيَّة، تُعطى من خلال الدروس وأثناء الاندماج في العمل الفني.

**ثالثًا، النتائج المُتعلقة ببُعد المُشاركة:**

يوضح الجدول رقم (٧) المضامين التي عُبِّر بها عن بُعد المشاركة موزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل).

جدول (٧) مضامين بُعد المُشاركة مُوزَّعة على وحدات التحليل الثلاث: (الأهداف العامة، المفاهيم والتعميمات، الوسائل)

| وحدات التحليل | الدولة | العدد | المحتوى |
|---|---|---|---|
| الأهداف العامة | عُمان | ٦ | - يشارك زملاؤه في تصميم شعار مُبتكر عن التراث العُماني.<br>- يعبّر بحرية عن انفعالاته تجاه مظاهر الاحتفال بعيد الفطر.<br>- يعبر عن بعض الإنجازات والفنون الشعبيَّة التقليديَّة المُرتبطة بالعيد الوطني.<br>- يصنف المفاهيم المرتبطة بعيد الأضحى.<br>- يتعاون بإيجابيَّة مع الزملاء في تصوير مشاهد الاحتفال بعيد الأضحى.<br>- يبادر مع زملائه في تصميم وتنفيذ منتج فني من وحي التراث العُماني معتمدًا |



**(AmeSea Database – ae – January- 2020- 0418)**

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | على المفردات والوحدات الزخرفيَّة التراثيَّة. |
| | الكويت | ٤ | - يشارك المُتعلِّم في الأنشطة والمعارض داخل وخارج الكويت.<br>- يشارك المُتعلِّم في الأنشطة والمعارض داخل وخارج الكويت.<br>- حث المُتعلِّم على الاهتمام بالأنشطة الفنيَّة وزيارة المعارض والمنتديات الفنيَّة.<br>- حث المُتعلِّم على الاهتمام بالأنشطة الفنيَّة وزيارة المعارض والمنتديات الفنيَّة. |
| المفاهيم والتعميمات المُتضمنة بدروس الوحدة | عُمان | ٤ | - التعاون حماية البيئة- المُشاركة التعاون |
| | الكويت | ٩ | - المناقشة- التفاعل الاجتماعي- مجموعات التعاون - تنمية روح التعاون- أعمال جماعيَّة- العمل الجماعي- يساهم في مشاركة مشاعر الناس وأحاسيسهم وانفعالاتهم -يتدرب على العناصر الفنيَّة بالحياة اليوميَّة- يلاحظ الأعمال الفنيَّة |
| الوسائل والمواد البصريَّة المتضمنة بالوحدة | عُمان | | |
| | الكويت | ٨ | ١ رسمة أطفال تعبر عن مشاركة الأطفال في لعبة شعبيَّة قديمة- ١ صورة فوتوغرافيَّة في مشاركة في الغوص والتجارة قديمًا -٦ صور فوتوغرافيَّة لمعارض مدرسيَّة بالكويت لطالبات وطلبة يشاركون فيها. |

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ بُعد المُشاركة احتلَّ المرتبة الثانية من حيث تضمينه في وحدات التربية الفنيَّة في كلٍّ من سلطنة عُمان ودولة الكويت. وإذا ما حلَّلنا الجوانب التي ضمن بها هذا البُعد من حيث وحدات التحليل، نجدُ أنَّ المَنهجَ العُماني خصص (٦) أهداف لهذا البُعد ركَّزت على "المُشاركة في تصميم شعار مبتكر عن التراث العُماني"، و "التعبير بحريه عن انفعالاته تجاه مظاهر الاحتفال بعيد الفطر"، و "التعبير عن بعض الإنجازات والفنون الشعبيَّة التقليديَّة المرتبطة بالعيد الوطني"، "وتصنيف المفاهيم المرتبطة بعيد الأضحى"، و "التعاون بإيجابيَّة مع الزملاء في تصوير مشاهد الاحتفال بعيد الأضحى"، و "المبادرة في تصميم وتنفيذ منتج فني من وحي التراث العُماني معتمدًا على المفردات والوحدات الزخرفيَّة التراثيَّة"، بينما خصَّص المنهج الكويتي (٤) أهدافًا لهذا البُعد؛ ركز اثنان منها على المُشاركة في " الأنشطة والمعارض داخل وخارج الكويت"، واثنان على "الاهتمام بالأنشطة الفنيَّة وزيارة المعارض والمنتديات الفنيَّة"، ويلاحظ أنه في الوقت الذي ركَّزت فيه أهداف المَنهج العُماني على المُشاركة في الأعياد والمناسبات الوطنيَّة، ركَّز المنهج الكويتي على المُشاركة في الأنشطة الفنيَّة.

أما فيما يتعلق بـ "الوسائل والمواد البصريَّة المُتضمنة بالوحدة" فنجدُ أنَّها انعدمت بالمرة في المَنهج العُماني، بينما دعم المَنهج الكويتي هذا البُعد بـ (٨) وسائل مواد بصريَّة، حيث خصَّص رسمة تعبّر عن "مشاركة الأطفال بلعبة شعبيَّة قديمة"، وسبع صور فوتوغرافيَّة، واحدة تعبر عن "المُشارَكة في الغوص والتجارة"، و(٦) صور

فوتوغرافيَّة لمعارض مدرسيَّة بالكويت لطالبات وطلبة يشاركون فيها، وبالتالي يعطي المنهج الكويتي أهميَّة كبيرة لتدعيم المحتوى والمفاهيم بصورة بصريَّة لها علاقة بمضمون الوحدة.

**التوصيات**

أولًا: ظهر أنَّ كلا المنهجين العُماني والكويتي ركّز على ربط الفن بالهويَّة الوطنيَّة؛ وبالتالي بحاجة إلى مزيد من التركيز على الأبعاد الأخرى في أيِّ جهد لتطوير مناهج التربيَّة الفنيَّة في كلا الدولتين.

ثانيًا: ظهر أنَّ المنهج العُماني أقل اهتمامًا بالصور البصريَّة والوسائل الإيضاحيَّة في توضيح أبعاد المواطنة الأربعة مقارنة بالمَنهج الكويتي؛ لذا لا بد من تجاوز هذه النقطة في المَنهج من أجل مُساعدة الطلبة على اكتساب مفاهيم المواطنة وقيمها وأبعادها.

ثالثًا: يتضح أنَّ تعزيز أبعاد المواطنة المضمنة في هذه الكتب في كلا الدولتين يتطلَّب الاهتمام بدمج المواطنة في إعداد مُعلّمي التربية الفنيَّة قبل الخدمة وبعدها، من أجل رفع قدرتهم على إدراك القيم والمفاهيم المُختلفة للمواطنة التي يحققونها أثناء تدريبهم الطلبة على المهارات الفنيَّة.

**المقترحات**

أولًا: دراسة تصوُّرات طلبة التعليم العام في كلا الدولتين حول أبعاد المواطنة التي عملت التربية الفنيَّة على تنميتها لديهم.

ثانيًا: دراسة تصورات مُعلّمي التربية الفنيَّة في كلا الدولتين حول أبعاد المواطنة ومدى تركيزهم عليها في تدريسهم أثناء تدريسهم لمادتهم.

## المراجع


هوساوي، نسيم محمد علي. (٢٠١٥) **تصميم وحدة تدريسية مقترحة لمنهج التربية الفنية لتنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

بجمال، مها حسين (٢٠١٤) **القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر** (رسالة ماجستير غي منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بدر ، سهام محمد (١٩٩٥) . **المرجع فى رياض الأطفال**، الكويت: مكتبة الفلاح .

بعطوط، صفاء عبدالوهاب (٢٠١٦). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، عدد (٢)، ١٩٥-٢٢٠.

**البغدادي ، محمد رضا (٢٠٠١) . الأنشطة الإبداعية للأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربى .

حجار، حنان محمد. (٢٠٠٥). **دور الفن التشكيلي في ددعم القضايا الإنسانية المعاصرة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

الحربي، سهيل سالم الصبحي.(٢٠٠٨) **دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية**، ورقة قدمت إلى المؤتمر العلمي العشرون حول مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس، مجلد (٢)، ٥٥٧-٥٣٠.

صبره، زينب.(٢٠١٠). **إستراتجيات كفايات الأداء في برامج تعليم الفنون وقيم المواطنة**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر "الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، المجلد (١) المؤتمر العلمي السنوي الخامس والدولي الثاني لكلية التربية النوعية بالمنصورة في الفترة من (١٤-١٥) أبريل ٢٠١٠، ٥٢٤-٥٤٧

صدقي ، سريه (١٩٩٢) . **التربية الفنية وثقافة المواطن، نظرة تحليلية، الفن وثقافة المواطن**، المؤتمر العلمى الرابع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. القاهرة.

عبيد ، مصطفى (١٩٩٥) . **التربية الفنية للأطفال، الإسكندرية:** المكتب العلمي للنشر.
العرجان، سناء دخل الله.(٢٠١٩). أثر برنامج في قيم المواطنة على استعداد الفتيات في مرحلة المراهقة بمنطقة الجوف لتضمينها في الإنتاج الفني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (١) ٨٠-٩٨.
الغنيمي ، حسنيه (٢٠٠٥) . **دراسات وبحوث فى علم نفس الطفل،** القاهرة: عالم الكتب.
محمد، سناء على (٢٠٠١). **رسوم الأطفال، التحليل و الدلالة،** القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
مرحوم، الرفاعي عبدالله.(٢٠١٢). **دور مناهج الفنون التعبيرية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة تقويمية** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بخت الرضا، كلية التربية، السودان.
المعمري، سيف ، الغريبي ، زينب (٢٠١٨). التربية في دول الخليج العربية وتأثيرها في تشكيل هوية خليجية مشتركة **ورقة قدمت إلى منتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية الدورة الخامسة،** ١-٢ديسمبر ٢٠١٨
المعمري، سيف؛ والغريبية، زينب (٢٠١٢). *التربية من أجل المواطنة المسؤولة (النظرية والتطبيق)*، مسقط: مطبعة مزون.
نصيف ، سامية (٢٠٠٨) . **"فعالية برنامج مقترح للأنشطة الفنية لتنمية المفاهيم القومية في التراث الفني لدى طفل ما قبل المدرسة"،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. القاهرة .

الرواحي، ماجد (٢٠١٨) **تطوير منهج الفنون التشكيلية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي بسلطنة عُمان في ضوء المعايير العالمية وقياس فعاليته،** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.

الربيعي، شوكت (٢٠٠٧) **الفن التشكيلي المعاصر في عمان،** سلطنة عمان: مؤسسة الرؤيا للنشر.

الصالحي، قيس (٢٠٠٨) **مداخل مستحدثة لتنمية مهارات التشكيل الخزفي لطلاب التعليم العام بسلطنة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ٢٨.
الفارسي، ندى (٢٠٠٤) **تقويم منهج التربية الفنية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة، ص٤٣.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (٢٠١٩). **كلية التربية الأساسية.** تم الاطلاع عليه في ٢٠١٩/١٢/٢٤م.

رابط الموقع:

http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=6787&language=en-US

Dean, B. (2005). Citizenship education in Pakistani Schools: Problems and possibilities, **International Journal of Citizenship and Teacher Education, 1**(2), 35-55.

Dolan, J. (2001). Rehearsing democracy: Advocacy, public intellectuals, and civic engagement in theatre and performance studies. **Theatre Topics, 11**(1), 1-17. doi:10.1353/tt.2001.0005

Fawzy, Y. & Al-Amri, M. (2017). **Human rights education through in and by Arts, a case study of pre-service art teachers preparation In Oman**, InSEA 2017 35th World Congress of the Int'l Society for Education through Art Poroceedings 334-319.

Le Metais, J. & Sharp, C. (2000). **The arts, creativity and cultural education: an international perspective**, The National Foundation for Educational Research in England and Wales (NFER), https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/605402/1200_QCA_The-arts-creativity-and-cultural-education-finalreport.pdf

Leroux, K., & Bernadska, A. (2014). Impact of the arts on individual contributions to US civil society. **Journal of Civil Society, 10**(2), 144-164. Doi:10.1080/17448689.2014.912479

Maria-Alina, A. (2015). Beauty and critical art: is beauty at odds with critical–engagement? **Journal of Aesthetics & Culture, 7** (0), Pp 1-15

Michael, B., Adeyemi, K., & Boikhutso, M. (2003). Teaching and learning of citizenship education at the Junior Secondary level in Botswana, **Pastoral Care**, 35-40.

Morgan, I.(2018). Arts education and citizenship, **Journal of Dance Education, 18** (3), 95-102.

Rupers, B. (2018). **High school visual arts and student civic engagement**, (Unpublished Med in education), Dominican University of California, USA.

Susan L.K& Kristine L.S (2001). **The early childhood Curriculum**, Lawrence Erlbaum Associates Pub, London, USA

National Arts Policy Roundtable (2008). **The art and civic engagement: strengthening the 21st century community**, A report on the proceedings of the Americans for the Arts National Arts policy roundrable, September 25-27, 2008, Sundance Preserve,